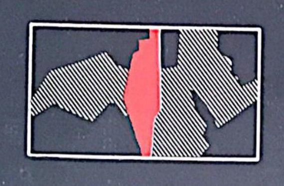
الهدف

سياسية عربية

كل الحقيقة للجماهير



AL HADAF — SAT.20 - 10 - 1973 — No. 224 — VOL.: 5 — السبت ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٣ ـ العدد ٢٢٤ ـ السنة الخامسة ـ الثمن ٢٥ قرشا

الجماهير العربية مع استمرار القتال لتحقيق اهدافها



تحية وبعد

القوى التقدمية اللبنانية تشجب تصرفات السلطة وتدعو لضرب المصالح الاميركية ومقاومة أي اعتداء

اصدرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان البيان التالي حول المعارك الجارية في الجولان وسيناء وموقف السلطة اللبنانية وتصريحات وزير الدفاع :

« في الوقت الذي تتقدم فيه القوات المصرية المسلحة عبر سيناء ، بعد ان حققت واحدة من اهم عمليات العبور في التاريخ ، وتخترق القوات السورية المسلحة مدعومة بالقوات العراقية دفاعات العدو في الجولان وتدك مواقعه في جبل الشيخ وتوالي فيه المقاومة الفلسطينية هجماتها البطولية على قوات العدو فتقطع خطوطه وتعطل قواته في هذا الوقت بالذات تلوح في الافق الدولي والعربي والمحلي ظواهر خطيرة تستدعي شد الانظار اليها والتهيئة الجدية لمواجهة كل احتمالاتها وبالوسائل التي تكفل حسمها لصالح اشرف واغلى المعارك القومية في التاريخ العربي الحديث

ان القوى والاحزاب التقدمية والوطنية في لبنان الملتزمة بحركة النضال العربي من اجل التحرر والوحدة والتي اخذت على عاتقهامهمة رفد النضال القومي ومشاركة القوات العربية المقاتلة اعباء المعركة ترى بوضوح ان هذه المعركة المصيرية هي ملك للجماهير العربية كلها المؤمنة بان القتال ضد العدو هو الطريق الوحيد لانتزاع النصر .

ومن هنا فانها تشعر بالضرورة القصوى لتوضيح مواقفها بصورة قاطعة وتعبئة كافة الطاقات واستنهاض القوى الجماهيرية الضخمة في بلادنا لصالح المعركة .

وفي هذا الاطار تأتي المهمةالرئيسية في حماية القوات العربية المقاتلة والتصدي لمناورات وممارسات القوى الاجنبية المعادية وعلى راسها حكومة الولايات المتحدة . اذ لم يعد من المعقول ان تبقى المصالح الاستعمارية القائمة في الوطن العربي بمأمن من قبضة جماهيرنا المناضلة التي لن تقبل مواصلة الامبريالية الامركية مد دولة العدوان بالمتطوعين والطيارين والطائرات والاسلحة المختلفة تمر بدون عقاب ، بينما تواصل بعض المصادر العربية مدها بالنفط واسباب الطاقة.

وفي الوقت الذي تمارس فيه القوات العربية المقاتلة والمقاومة الفلسطينية شرف التصدي لاخطر عدوان صهيوني بعد حرب حزيران ، لم يعد من المقبول ان تبقى بقية الجبهات مغلقة بوجه العدو لتمنحه فرصة التركيز على الجبهتين المصرية والسورية ، وتبقى القوات العربية الاخرى معطلة متفرجة .

كما انه لم يعد من المقبول في المنظار الوطني العام السكوت على تصرفات السلطة اللبنانية وتصريحاتها عبر وزير الدفاع .

فعندما تأخذ السلطة قرارا وتذيعه باستعدادها للتصدي ضد كل عدوان اسرائيلي فلماذا تترك الاجواء اللبنانية « ساحة سلام » للطيران الاسرائيلي المتجه لقصف اخوتنا المقاتلين والمواطنين في سوريا ، في نفس الوقت الذي تخرج فيه قواتناالبحرية على زوارق ومراكب العدو الحربية المتجهة للقيام بعملياتها الاجرامية ضد المنشآت والاهلين في طرطوس واللاذقية وبانياس ؟

ان الحركة الوطنية اللبنانية المعنية بشكل اساسي في المحافظة علىالاراضي اللبنانية المهددة باجتياح جيوش العدو الذي لا يقيم وزنا للمعاهدات والمواثيق الدولية ، تدعو لوضع كل امكانيات الشعب اللبناني بقواته المسلحة وجماهيره المنظمة في حالة استعداد واستنفار للتصدي بقوة لاي اعتداء ومقاومة كل محاولة لجعل الاجواء او الاراضي اللبنانية ممرا آمنا للعدو الصهيوني ، وتحذر في نفس الوقت من اية محاولة لتسليم طياري العدو كي يعاودوا هجماتهم الوحشية على اخوتنا وارضنا .

ان المطلوب في هذه المرحلة رص كافة القوى الوطنية والشعبية في لبنان في جبهة واحدة ، كي تبقى بلادنا شوكة في عين العدو الطامع في ارضنا . وفي هذا المجال فان الحركة الوطنية ترفع نداءها الحار الى كل القوى اللبنانية لتوحيدوتمتين الجبهة الداخلية مع القوات العربية المقاتلة والمقاومة الفلسطينية البطلة .

وتناشد الجماهير العربية في كل مكان مقاومة كل تدخل استعماري لمصلحة اسرائيل والضغط على حكامها كي يوجهوا كل القوات العربية نحو القتال ويقطعوا مصادر الطاقة عن كل دولة تشارك العدو في قتاله ضد شعبنا .

لترتفع راية النضال العربي فوق كل الاراضي العربية المحتلة ، تحية للقوات العربية المقاتلة في سيناء والجولان ، تحية للمقاومة الفلسطينية ولنفتح كل الجبهات العربية امامها ، تحية للقوى التقدمية في العالم ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، لدعمها العظيم لنضالنا العادل .

١٢ – ١٠ – ١٩٧٣

الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية في لبنان » .

المكتب التنفيذي للجبهة العربية المشاركة يصدر بيانا هاما

« بينما تواصل القوات العربية في مصر وسوريا قتالها البطولي الرائع وتقف معها الجماهير العربية في كل مكان وقفة التصميم والاستبسال في هذه الحرب المصيرية .. يمضي حكام عمان في تنفيذ دورهم التآمري فارضين الصمت على الجبهة الاردنية ، مقدمين بذلك أكبر عون لاسرائيل في محاولاتها المستمرة منذ اسبوع لفتح ثغرة في جبهة الصمود البطولي على أرض الجولان .

لقد حاول النظام الاردني ، من خلال مسرحية الخطب والاجراءات الشكلية التي اعلنها في الايام الاولى من الحرب، ايهام الجماهير العربية انه يشارك في المعركة ، لكن ذلك كله لم ينجح في اخفاء حقيقة موقف التواطؤ المفضوح الذي يمارسه حكم الملك حسين اذ يمنع قوات الجيش الاردني من ان تأخذ مكانها الطبيعي في حرب المصير العربي، ويحول دون انطلاق مقاتلي الثورة الفلسطينية من أراضي الضفة الشرقية لملاقاة العدو الصهيوني والمشاركة في التصدي له .

فليس صحيحا أن هناك تنسيقا بين النظام الاردني والجبهة السورية ، وليس صحيحا أن حكام عمان يقومون بدور — اي دور — في المعركة ، وليس صحيحا انهم ينتظرون الاشارة من جبهات القتال كي يأخذوا مكانهم في الحرب . بل ان الامر الصحيح والقاطع في وضوحه هو ان النظام الاردني رفض وما يزال كل النداءات الموجهة له بالمشاركة ، وفرض وما يزال حجرا كاملا على ضباط الجيش الاردني وجنوده ، ووصل به الامعان في تنفيذ مخطط التواطؤ والتخاذل والاستسلام حد التصدي لمجموعات من مقاتلي الثورة الفلسطينية كانت تحاول القيام بواجبها في قتال العدو الصهيوني ، فمنعها من أن تستخدم الساحة الاردنية كمجرد ممر نحو الارض المحتلة .

يا جماهيرنا العربية المناضلة

ان الصمت الذي يلف الجبهة الاردنية نتيجة لموقفالخيانة المتمادي الذي يتخذه حكام عمان ، يشكل أكبر طعنة توجه الان للقوات العربية الملتحمة مع العدو الصهيوني وللجماهير التي تتحمل اغلى التضحيات لتأخذ موقعها في المعركة بمزيد من البسالة والتصميم .

ان هذا الموقف المتوالي من جانب النظام الاردني يجد التشجيع والدعم والتأييد من حكام المملكة العربية السعودية الذين يقفون موقف المتفرج من الحرب الدائرة مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة الامركية التي تقف خلف اسرائيل .

ان النظام السعودي الذي تاجر بتأييد القضية الفلسطينية على الدوام ، يقف الان الموقف الذي تمليه عليه ارتباطاته القديمة المستمرة بالامبريالية الامركية. فهو لا يكتفي بشد أزر حكام عمان في تواطؤهم المفضوح ، بل يحاول بتحركاته الدبلوماسية عربيا وعالميا تمييع طبيعة المعركة وتمويه دور الولايات المتحدة التي تشارك مباشرة فيالغزوة الصهيونية ضد كل الشعوب العربية ، كما يلعب أخطر الادوار في تعطيل امكانية وضع النفط العربي في خدمة المعركة وكوسيلة من وسائل تحقيق النصر الحاسم على العدو .

يا جماهيرنا العربية المناضلة

ان جريمة الصمت والتواطؤ التي يرتكبها النظام الاردني يجب أن لا تمر . ولا بد من التصدي للدور الذي تلعبه الرجعية السعودية في تآمرها على كل محاولة تبذل لحشد الطاقات العربية وزجها كاملة في المعركة .

ان مطلب تحريك الجبهة الاردنية وتمكين الجيش الاردني من المشاركة في قتال العدو الصهيوني وفتح اراضي الضفة الشرقية أمام مقاتلي الثورة الفلسطينية كي يشاركوا في توجيه المزيد من الضربات لجيش العدو ومختلف اجهزته وقواه داخل الارض المحتلة . ان هذا المطلب يكتسب اهمية والحاحا متزايدا مع كل يوم يمضي من حرب الصمود الدائرة في الجولان وسيناء .

ان المكتب التنفيذي للجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية يتوجه بالنداء الى كل فروع الجبهة وجميع القوى الوطنية والمنظمات الشعبية والنقابية والمهنية على امتداد الوطن العربي ، كي يبادروا الى شجب مواقف التواطؤ والخيانة والتردد المشبوه ووضع حكام عمان أمام مسؤولياتهم وتنظيم حملة واسعة من اجل فرض موقف المشاركة في القتال على الجبهة الاردنية وفتح جميع الحدود أمام حركة المقاومة الفلسطينية .

فلترتفع جميع الاصوات من أجل توسيع جبهة المشاركة العربية في الحرب مع اسرائيل .

والحرية كل الحرية للمقاومة الفلسطينية وثوارها الابطال .

عاش صمود القوات العربية في الجولان وسيناء » .

المكتب التنفيذي للجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية

تبرعات

تبرع من الاخ م.م. — اوستراليا : ٤٠٠ دولار اوسترالي
من الجالية العربية في شيكاغو : ٣٠٠ دولار اميركي
من الاصدقاء في سنسناتي — اميركا : ٥٠ دولار اميركي
من انصار الجبهة في هاملتون — كندا : ٢٥ دولار اميركي
من صديق : ١٠٠ دولار اميركي
من جمعية بيت حنينا في سان فرنسيسكو — كاليفورنيا ٢٨٧٥ دولار
من اهالي قرية دير ديوان في مدينة لوداي — كاليفورنيا ١٥٠٥ دولار
من انصار الجبهة في مدينة سان فرنسيسكو — كاليفورنيا : ٦٢٠ دولار
من الطلبة العرب في اكرون — اميركا : ٢٧٥ دولار
من ا. ج انترناشيونال — همبورغ : ١٩٥٤٢٠ دوتش مارك
من الجالية الفلسطينية في تنحواتنجا — برازيليا : ٤٤٠ دولار
من الاصدقاء في جامعة ولاية ميتشيجان : ٤٦٥ دولار
من جمعية بيت حنينا بروكلين — نيويورك : ١٧١٥ دولار

بيروت .ص.ب : ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠

السبت ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٣
العدد ٢٢٤ – السنة الخامسة

أصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل – للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل – للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل. ل. في العراق – الكويت والخليج – السعودية – اليمن – السودان – ليبيا – تونس الجزائر – المغرب ٥٠ل.ل – للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل – للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل – عدن ٥ دنانير – افريقيا – الولايات المتحده – كندا – اليابان – باكستان – الصين – ايران ٣٢ دولار او ٨٥ ل.ل – اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل – امركا الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل

الاشتراك يدفع مقدما بشيك أو حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله مرقه

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday 20 - 10 - 1973
No. 224 — VOL. 5

تكنوغرافور وبرس اللبناني
تلفون ٢٤٣٧٥٧-٢٩٦٤٢٦

لتكن أرضنا العربية فيتنام جديدة تهزم الامبريالية

الخريطة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط تتغير باستمرار المعركة

والتصميم على القتال والاستمرار به سوف يسرع عملية الفرز بين القوى الوطنية واللاوطنية

دخلت الولايات المتحدة الحرب ضد الجماهير العربية

فأصبحت معركة الجماهير مباشرة ضد الامبريالية

في السادس من تشرين الاول بدات المعركة التي طالت مطالبة الجماهير بها وخاض وما زال الجيشان السوري والمصري معارك بطولية كلها ارادة وتصميم على دحر العدو والقضاء عليه .

ووقفت الجماهير العربية في مصر وسوريا وقفة المستعد للتضحية والبذل ولخوض المعركة طويلة الامد حتى تتم تصفية العدو من جذوره .

كان القرار بان تكون المعركة منسجمة مع ما طالبت به الجماهير واتت ارادة الجماهير بان تستمر المعركة منسجمة مع آمال هذه الجماهير في تحقيق أهدافها .

الصورة المتطورة

ومع الايام الاولى للمعركة دبت حركة واضحة في اوصال الخريطة السياسية في المنطقة وكذلك خريطة القوى التي تقف بين هذا المعسكر العربي المقاتل وذاك المنتظر للهزيمة . وما من شك بان استمرار المعركة اسبوعين كان العامل الرئيسي في ديناميكية هذه الحركة المشار اليها وما من شك ايضا بان استمرارها كما تصر الارادة الجماهيرية سيزيد من هذه الصورة الجديدة وضوحا .

فبعد ان كانت الامبريالية العالمية والرجعية المحلية تعد خططها وتصعد حملتها ضد القوى التقدمية والوطنية في المنطقة العربية وبعد ان كادت هذه التحركات أن تصل الى قمتها جاءت المعركة لتضع الجيوش العربية البطلة والجماهير العربية مرصوصة الصفوف معها ، مشاركة لها امام محك من اصعب ما واجهه امتنا في تاريخها الحديث .

وتبددت في الضربات الاولى اسطورة العدو الذي لا يقهر وبقي ان نستمر في المعركة لقهره فعلا . كما تراجعت الامبريالية والرجعية ، فالامبريالية كشفت عن وجهها بشكل صارخ وتبددت احلام الرجعية في ان يكون كيسنجر « صانعها » للسلام في المنطقة .

ومن الناحية الاخرى تنادت القوى العربية الوطنية والتقدمية لامداد الجيوش المقاتلة بالدعم البشري المادى والمعنوي . فجيش العراق يقاتل الى جانب الجيش السوري ، وجيش الجزائر يقاتل الى جانب الجيش المصري .

واستمرت المعركة وكان هذا عاملا في زياده التاثر والتاثير في تغيير الصورة . فكل يوم تناضل فيه القوات العربية والجماهير تزيد من القوى المرصوصة لقتال العدو وكذلك فان زيادة القوى المجندة لقتال العدو يطيل معركة تحطيم العدو وملاحقته اياما اخر .

العوامل المتغيرة

ان التصميم على استمرار المعركة واشراك الجماهير العربية المستعدة للتضحية والنضال فيها سوف يدفع بعوامل كبيرة وكثيرة ، متغيرة تجعل من عملية الفرز بين القوى الوطنية واللاوطنية عملية اكثر وضوحا .

على الصعيد الدولي

● بادرت الولايات المتحدة الامريكية بازالة اي لبس حاولت الرجعية العربية ان توحي به قبل المعركة حول تعريفها كعدو للجماهير العربية وآمالها . ولم تكتف ولن تكتف الولايات المتحدة بارسال شحنات من الصواريخ والطائرات والذخيرة لاسرائيل بل ستبادر الى ارسال قواتها لمنطقتنا لتحافظ على قاعدتها الامامية وعلىهيبتها ودورها كسوط للامبريالية يرتفع فوق رؤوس الجماهير العربية ضمانة لعملية النهب الامبريالية القائمه على قدم وساق في بلادنا .

ودخول الولايات المتحده المعركة ضد الجماهير العربية يثبت تحليلاتنا ويضعنا جميعا امام التحدي التاريخي : النضال طويل الامد ضد الامبريالية والصهيونية حتى تصبح منطقتنا مقبرة الامبريالية التي حفرت شعوب الهند الصينية نصفها .

ان ارادة الجماهير بان تستمر المعركة وان تشارك بها اوسع القطاعات الشعبية هي الضمان بتحويل منطقتنا الى منطقة قتال جماهيري يستمر طويلا وينهي الوجود الصهيوني الامبريالي في المنطقة .

● وقامت من الناحية الاخرى قوى التحرر والديمقراطية والقوى الاشتراكية في العالم بالوقوف بشكل حازم الى جانب نضال الشعب العربي .

وما دعم هذه القوى المادي والمعنوي والسياسي الا احدى الضربات القاصمة لمحاولات الامبرياليه الامركية لفرض نفوذها وسيطرتها على منطقتنا ولكافة محاولات الرجعيه العربية التشكيك بدور اصدقاء الجماهير العربية وحلفائها الستراتيجيين.

ولقد لعب هذا الدعم ولا زال دورا هاما لترسيخ الصمود العربي اولا ولاعطاء نضال جماهيرنا بعدا تحرريا عالميا من ناحية اخرى .

وما من شك ان تعميق هذا التحالف والتعاون سوف يكون له ابعد الاثر ايجابيا على تطورات المعركة في ظل عامل موضوعي جديد هو دخول الولايات المتحدة الاميركية حربا شرسة ضد مصالح جماهيرنا وامانيها بالتحرر والتقدم .

وعلى كافة القوى التقدمية العربية ان تبذل قصارى جهدها لجعل قضاياها العادلة أوضح ومواقفها المصممة على القتال ابرز كي يكون الدعم متناسبا مع هذا التصميم وهذه المواقف .

على الصعيد العربي

كان لاستمرار المعركة وسيكون باطالتها تاثير مباشر على زيادة ديناميكية عملية الفرز التي بدات منذ اليوم الاول للمعركة ، هذه العملية التيابرزت في وطننا قطبين واضحين : قطب وطني يقاتل ومصمم على استمرار القتال وقطب رجعي يراهن على هزيمة العرب وينتظرها بفارغ الصبر كي يقوم بدوره في تصفية حركة التحرر العربي عامة وحركة التحرر الفلسطيني خاصة وليقوم بعدها بترتيب اوضاع المنطقة كما تراها الامبريالية ضمانا لاستمرار خضوع بلادنا لها .

فجاء دخول الجيش العراقي الى جانب قوات الشعب السوري المقاتلة عاملا هاما في اطالة المعركة من ناحية وفي دحر معسكر الرجعيه وفضح مواقفه من ناحية اخرى .

كان لارادة الجيش السوري البطل ولارادة الجماهير السورية ولصمود هذين البطلين دورا اساسيا وحاسما في نفي اطروحات الرجعية وجاء انضمام العراق للمعركة ليؤكد تصميم الجماهير العربية على القتال والقتال طويل الامد .

● كذلك فان ارادة الجيش والشعب المصري العامل الاساسي في دحر العدو عن مواقعه الحصينة وسيكون لهذه الارادة الدور الرئيسي في استمرار المعركة ومطاردة العدو وتدميره وتصفيته نهائيا . وعلى الجبهة الغربية كان لمشاركة الجيش الجزائري بارادة قوية وتصميم من جماهيرنا العربية في الجزائر دورا داعما لارادة وتصميم الجيش والشعب المصري .

على الصعيد الفلسطيني

اما على الصعيد الفلسطيني فان العالم يعرف ان ما طالبت به قوىالثورة الفلسطينية طوال السنوات المظلمة منضرورة كسر الصمت على الجبهات العربية وتخريب الامر الواقع الذي يحاول العدو الصهيوني فرضه ، ان هذا كان مطلب الجماهير العربية ورغبتها .

لم تتوقف قوات الثورة الفلسطينية لحظة عن القتال حتى في احلك الظروف التي مرت بها وتحت اكثر الظروف الموضوعية سلبية .

وكانت بداية المعركة ايذانا بظرف موضوعي جديد جعل منقوات الثورة الفلسطينية تصعد عملياتها ضد العدو ومؤسساته وخطوط مواصلاته وتجند جماهيرها وتزيد منفاعليتها .

واستمرار المعركة طويلا لا شك سيعكس نفسه على تعميق وجود الثورة بين الجماهير الفلسطينية وزيادة قدرتها على تنظيم هذه الجماهير ورفع امكانياتها لتحطيم العدو الصهيوني واقامة دولة ديمقراطية في فلسطين .

ان استمرار المعركة ومشاركة الجماهير العربية فيها وكذلك الجماهير الفلسطينية لامد طويل سيجعل من هذه المنطقة مقبرة للامبريالية والصهيونية كما سيضع الرجعية العربية في موقعها الصحيح لتقوم الجماهير الرازحة تحت وطأة عمالتها بتصفيتها .

على الثورة الفلسطينية وجماهيرها انتصعد نضالها ضد العدو الصهيوني ومؤسساته الاقتصادية والعسكرية وقواه البشرية لتكون عاملا من عوامل استمرار المعركة وبالتالي عاملا من عوامل انتصار الجماهير العربية على الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ان العوامل المتغيرة التي طرات منذ بداية القتال تفعل فعلها الاكيد بشكل جدلي على اطالة المعركة بارادة الجماهير وعلى فرز القوى الوطنية واللاوطنية في وطننا العربي ، وتتشابك العوامل الدولية والعربية والفلسطينية التحررية مقابل تلك الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية في حلبة صراع لا يمكن ان يكون لعامل من العوامل تأثير اكبر من الارادة الجماهيرية العربية في استمرار المعركة واطالتها امدا يحقق مشاركتها الفعلية وتصفية العدو الصهيوني .

لتكن ارادتنا قوية وتصميمنا كبير على الاستمرار في المعركة ورفض التسويات ولتكن ارضنا العربية قبرا للامبريالية والصهيونية ولتكن تجربتنا درسا للشعوب المكافحة ■■

التفاصيل الكاملة لسير المعارك على جميع الجبهات

القوات العربية المقاتلة تحرز مزيداً من الانتصارات في ميادين القتال

مهاجمة معسكر للمظليين الاسرائيليين في عمق الأرض المحتلة ومقتل ٣٥ من جنود العدو

تواصل « الهدف » نشر تطورات الوضع العسكري على الجبهات الثلاثة : المصرية ، والسورية ، والفدائية . حيث يلاقي العدو الصهيوني الهزيمة تلو الاخرى ، وحيث تواصل قواتنا العربية المقاتلة تسجيل الانتصارات الرائعة في معركة التحرير الشاملة .

في الايام : الخامس ، والسادس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع ، والعاشر ، من المعركة ازدادت الضربات التي وجهتها القوى العربية على كافة الجبهات ، وتلاحقت انباء الانتصارات :

الجبهة المصرية :

شهدت الجبهة المصرية « يوم سقوط الذباب » . حيث تم اسقاط ٢٣ طائرة من طراز فانتوم وميراج وسكايهوك . كما شهدت انتصارات عسكرية اخرى في عمليات المهاجمة التي قامت بها القوات المصرية على القواعد الاسرائيلية . وقد اكدت وكالات الانباء العالمية في التقارير التي اوردتها عن سير المعارك ، أن قوات مصرية تندفع الى عمق اكبر في صحراء سيناء موقعة خسائر جسيمة بالقوات الاسرائيلية المتراجعة .

اما عن تطور المعارك ، فقد صدرت سلسلة بلاغات عسكرية عن القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية ، فيما يلي نصها :

البلاغ رقم ٢٧

● دارت معركة مدرعات عنيفة في القطاع الاوسط من سيناء دفع العدو خلالها باعداد كبيرة من دباباته في محاولة لوقف تقدم قواتنا فاشتبكت معها مدرعاتنا في قتال عنيف استمر اكثر من اربع ساعات وكبدته خسائر كبيرة في الدبابات والعربات المجنزرة والافراد والاسلحة .

وقد انسحب العدو شرقا فطاردته قواتنا المدرعة وتمكنت من محاصرة جزء منه ودارت معركة اخرى خلال الليل لتصفية وتدمير قوات العدو المحاصرة وما زال القتال مستمرا حتى ساعة اعداد هذا البيان .

البيان رقم ٢٨

● انتهت معركة المدرعات التي دارت في القطاع الاوسط من سيناء بتدمير مدرعات العدو المحاصره تدميرا تاما .

وبلغ ما فقده العدو خلال هذه المعركة الليليه والتي انتهت منذ قليل ٢٥ دبابة وعربة مجنزرة.

بيان رقم ٢٩

● قامت قواتنا الجوية مساء امس بتوجيه ضربة جوية ضد القوات العسكرية الاسرائيلية في منطقة ابو رديس على ساحل البحر الاحمر ومنطقة بالوظة على ساحل البحر الابيض فكبدتها خسائر كبيرة في المعدات والافراد .

ونتيجة لذلك حاول العدو صباح اليوم قصف بعض مطاراتنا في مناطق شمال الدلتا وبورسعيد والقناة وتصدت لها مقاتلاتنا واسقطت لها اربع طائرات من طراز فانتوم وميراج واضطرت باقي طائراته الى التخلص من حمولتها من القنابل والفرار .

وسقط جزء منها على بعض القرى القريبه مما احدث للمواطنين بعض الخسائر وقد تصدت وسائل دفاعنا الجوي لطائرات العدو العائدة وفاجأتها بتخطيط جديد واسقطت منها خمس طائرات اخرى .

وبذلك يصبح مجموع عدد الطائرات التي فقدها العدو صباح اليوم على الجبهة المصرية خلال نصف ساعة تسع طائرات ولم تحدث ايه خسائر بقواتنا .

البيان رقم ٣٠

● نجحت قواتنا الجوية ووسائل دفاعنا الجوي اليوم في تكبيد العدو الصهيوني بخسائر كبيرة في الطيران والمعدات . فعندما حاول طيران العدو الاغارة على مطار المنصورة صباح اليوم تصدت له مقاتلاتنا واسقطت له اربع طائرات . حاول العدو اختراق مجالنا الجوي في اتجاه شمال الدلتا ظهر اليوم بتشكيل من ست طائرات فانتوم اعترضته طائراتنا المقاتلة واشتبكت معه واسقطت الطائرات الست بحمولاتها من الذخيرة قبل ان تصل الى هدفها .

وفوق منطقة سدر على خليج السويس دارت معركة جوية اخرى عندما اعترضت طائراتنا المقاتلة تشكيلا من طائرات العدو واسقطت احداها وفي القطاع الاوسط قامت قاذفاتنا المقاتلة تحميها المقاتلات بقصف تجمعات العدو في مواجهة قواتنا ودمرت له عشرين دبابة ومدفعا ذاتي الحركة .

وعلى طول الجبهه اشتبكت وسائل دفاعنا الجوي مع طائرات العدو التي حاولت الاغارة على قواتنا واسقطت له ١٢ طائرة .

وبهذا يصبح اجمالي خسائر العدو من الطائرات على الجبهة المصرية اليوم وحتى وقت اعداد هذا البيان ٢٢ طائرة وقد اصيبت لنا في هذه المعارك ست طائرات تمكن اربعة من طياريها من القفز بالمظلة سالمين .

الجبهة السورية :

٩٣ طائرة ، و ٦١ دبابة ، واعطاب القيادات ، كانت حصيلة الخسائر التي منيت بها اسرائيل في المعارك التي دارت على الجبهة السورية، جوا وبرا ، حيث اشتركت الدبابات والمدفعية بشكل فعال في المعارك .

اما البلاغات العسكرية التي صدرت عن الناطق العسكري السوري ، فقد جاءت بالمعلومات والتفاصيل التالية :

□ قامت مجموعة من الزوارق والسفن الحربية المعادية بقصف اهداف مدنية على الساحل السوري في « برج سلام » ، ومرفأ اللاذقية ومصب النفط في بانياس فاشتبكت معها قواتنا البحرية ومدفعيتنا الساحلية لمدة ساعتين واغرقت للعدو ثلاثة زوارق وانسحب الباقي . وقد غرقت نتيجة لقصف المرفأ الباخرة اليونانية التجارية « تشميل نارجوس » .

□ لاحقا لبلاغنا السابق افاد تقرير قائد قواتنا البحرية ان المعركة البحرية التي وقعت في الساعة الواحدة والنصف من صباح هذا اليوم واستمرت لمدة ساعتين امتدت على طول الشاطيء بين اللاذقية وطرطوس . وان عدد الزوارق التي اغرقت منها بواسطة مدفعيتنا الساحلية وزوارقنا البحرية بلغت ثمانية زوارق منها خمسة غرقت امام شاطيء اللاذقية وثلاثة امام الشاطيء بين بانياس وطرطوس حيث بقيت النيران تتصاعد منها وهي تغرق حتى الساعة السابعة صباحا ولم يصب اي من زوارقنا .

□ بدأ العدو منذ الساعة السابعة من صباح هذا اليوم غاراته الجوية على بعض مطاراتنا ومواقعنا فتصدت له مقاتلاتنا ووسائط دفاعنا الجوي واشتبكت معه بشكل متواصل . وقد تمكنت حتى الساعة التاسعة والثلث من اسقاط ٤١ طائرة . ولا زالت الاشتباكات مستمرة حتى الان .

□ استمرت تشكيلات طيران العدو بقصف بعض مواقع قواتنا البرية ووسائط دفاعنا الجوي وبعض مطاراتنا وقد واصلت مقاتلاتنا ووسائط دفاعنا الجوي التصدي لهذه الغارات واستمرت الاشتباكات بينها وبين طائرات العدو من الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين حتى الساعة الثانية عشرة . وقد اسفرت هذه المعارك عن اسقاط ٢٥ طائرة للعدو .

هذا وكانت المعارك بين قواتنا البريه وبين قوات العدو قد استؤنفت منذ صباح هذا اليوم في منطقة الجولان اشتركت فيها الدبابات والمدفعية ولا تزال المعارك مستمرة حتى الان.

□ ادلى ناطق عسكري بما يلي : في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر هذا اليوم اسقطت وسائط دفاعنا الجوي طائرة معادية في منطقة الضمير .

□ اسقطت وسائط دفاعنا الجوي اربع طائرات للعدو اثنان منها سقطتا في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسه والاربعين في المنطقة الجنوبية واثنتان في الساعة الثالثه عشرة والدقيقة العاشرة في منطقة الحارة .

□ ادلى ناطق عسكري بما يلي : في الساعة الثالثة عشرة والدقيقة الخامسة والعشرين اسقطت وسائط دفاعنا الجوي خمس طائرات معادية في منطقة دمشق .

□ الساعة الثالثة عشرة واربعين دقيقة اسقطت وسائط دفاعنا الجوي طائرة معادية في القطاع الشمالي للجبهة .

□ في الساعة الرابعه عشر والدقيقة العاشرة من بعد ظهر هذا اليوم اسقطت وسائط دفاعنا الجوي في المنطقة الجنوبية طائرتين معاديتين انفجرتا في الجو .

□ في الساعة الرابعة عشر والدقيقة الاربعين اسقطت وسائط دفاعنا الجوي طائرة معادية من طراز فانتوم وشوهد طياراها يهبطان بالمظلة فوق منطقة تل الحارة .

□ في الساعة الخامسه عشرة من بعد ظهر اليوم اسقطت وسائط دفاعنا الجوي طائرة معادية من طراز فانتوم قتل احد طياريها وشوهد الاخر يهبط بالمظلة في منطقة صيدنايا .

□ اسقطت وسائط دفاعنا الجوي اربع طائرات للعدو سقطت اثنتان منها في الساعة الخامسة عشرة والدقيقة العاشرة في منطقة الحارة واثنتان في القطاع الشمالي الشرقي من الجبهة في الساعة الخامسة عشرة والربع .

هذا ولا تزال قواتنا البرية تشتبك مع العدو بالدبابات والمدفعية .

□ في الساعة السادسه عشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين من بعد ظهر اليوم دارت معركة جوية بين مقاتلاتنا وطائرات العدو في اجواء القطاع الشمالي من الجبهة اسفرت عن اسقاط طائرتين معاديين الاولى من طراز فانتوم وسكايهوك.

□ في الساعة السابعة عشرة والربع اسقطت وسائط دفاعنا الجوي ثلاث طائرات معادية جنوب دمشق ، كما اسقطت ثلاث طائرات اخرى في الساعة السابعة عشرة والدقيقة الخامسة والعشرين في منطقة حرفة .

هذا وقد قام العدو بهجوم معاكس في القطاع الشمالي من الجبهة تصدت له قواتنا البرية ودمرت له ٦١ دبابة ولا تزال الاشتباكات مستمرة حتى الان .

الجبهة الفدائية :

كما في كل يوم ، معارك ضارية ، وضربات موجعة لحشود العدو وآلياته وامداداته العسكرية . العمليات كثيفة ، والنتائج دائما : خسائر فادحة ، ورعب مستمر .

الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية يقدم حصيلة هذه العمليات البطولية التي يخوضها ثوارنا البواسل في البلاغات التالية :

● واصل العدو حشد قواته المدرعة باتجاه هضبة الجولان وقد نشطت عدة مجموعات من قواتنا لمهاجمة هذه التحشدات في محاولة لعرقلة اندفاعها وارباكها .

ودارت معركة عنيفة استمرت اكثر من اربع ساعات استطاعت مجموعاتنا خلالها من اصابة عدد من آليات العدو ، كذلك قامت وحدات من مدفعيتنا وصواريخنا الثقيله بقصف التحشدات من الساعة الواحدة والنصف وحتى الثالثه فجرا .

● نصب ثوارنا عدة كمائن على الطريق العام المؤدية الى مستعمرة « مسكاف عام » .

وفي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف ليلة ١٠ ـ ١٠ اشتبك ثوارنا مع قافله عسكريه مكونه من ثماني آليات عسكريه ، وضربوها بالقذائف الصاروخية ، مما ادى الى اعطاب عدد كبير منها ، وقد فتحت رشاشات المستعمرة النار على ثوارنا ، وقامت مجموعه الاسناد بقصف المستعمرة بمدافع الهاون والصواريخ ، وفي الوقت الذي بدأ ثوارنا بالعودة الى قواعدهم بدأ العدو بقصف المنطقه بالمدفعية والرشاشات الثقيلة ، ولم يصب اي من ثوارنا باذى .

● نسف الثوار الفلسطينيون صباح اليوم مستودعات الاسلحة في مستعمرة « مزرعيت » بالجليل الغربي ، ودمروا احدى السيارات التي كانت تنقل الاسلحة والعتاد على جبهة قتال العدو ، كما دمروا احدى آلياته . وصرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بالبلاغ العسكري رقم ٧٥ ، وهذا نصه :

في تمام الساعة الواحدة من صباح اليوم ١١ـ١٠ـ٧٣ ، قامت وحدة من ثوارنا بالاغارة على مستعمرة « مازرعيت » بالجليل الغربي وتمكنوا من اقتحامها ونسف مستودعات الاسلحه فيها ، بالاضافة لتدمير عدة منشآت اخرى.

كما تم تدمير احدى سيارات العدو التي كانت تنقل الاسلحة والعتاد الى قوات العدو الصدامية، وبقيت تتفجر اكثر من ساعة .

وقد دام الاشتباك بين ثوارنا وقوات العدو داخل المستعمرة حوالي نصف ساعة ، تمكنوا خلالها من تدمير احدى آليات العدو وقتل افراد حمايتها .

هذا وقد حاول العدو اعتراض طريق انسحاب ثوارنا بواسطة القصف المدفعي ، لكنهم عادوا الى قواعدهم سالمين .

وقد جرح لنا ثلاثة من ثوارنا .

● دمر الثوار الفلسطينيون ابراج كهرباء الضغط العالي ما بين مدينة « اسدود » ومدينة « رشون لزيون » جنوب تل ابيب .

وصرح الناطق العسكري باسم القيادة العامه لقوات الثورة الفلسطينية بالبلاغ العسكري رقم ٥٨ ، وهذا نصه :

قام ثوارنا من المجموعه الخاصه (أ) عند منتصف ليلة ٩ـ١٠ـ٧٣ بتدمير عدد من ابراج كهرباء الضغط العالي الممتدة ما بين مدينة « اسدود » ومدينة « رشون لزيون » جنوب تل ابيب .

ونتج عن ذلك انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة بكاملها .

الثوار الفلسطينيون يشعلون النار في مصنع للورق قرب الخضيرة

● قام ثوارنا من المجموعات الخاصه ليلة ٩ـ١٠ـ٧٣ باشعال النيران في احد مصانع الورق الكبيره بالقرب من مدينه الخضيره في وسط فلسطين المحتله .

وقد اتت النيران على محتويات مخازن المصنع نهائيا ، ودمرت اجزاء من المصنع .

● هاجم الثوار الفلسطينيون مساء امس مواقع العدو العسكرية في تل ابو الفيتار في المرتفعات السوريه ، ودمروا عددا من آلياته ، واوقعوا خسائر ماديه وبشرية في صفوف قواته.

● قامت مجموعه من ثوارنا بالهجوم على مواقع العدو وآلياته في « تل ابو الفيتار » في المنطقه الجنوبية من المرتفعات السورية بالجولان .

وقد نفذ ثوارنا الهجوم مستخدمين الاسلحه الصاروخيه والاسلحه المختلفة في الساعة الثامنه من مساء امس ١٠ـ١٠ ، واشتبكوا مع قوات العدو لمدة ٢٠ دقيقه .

ونتج عن ذلك تدمير عدد من آليات العدو وايقاع عدد من الخسائر في الارواح بين جنوده.

الثوار الفلسطينيون يقصفون مستعمرة « الخالصة » بالصواريخ الثقيلة

● قصف ثوارنا في الساعه ٢٠٤٠،١١ من ليلة ١٠ـ١٠ مستوطنة الخالصة في الجليل الاعلى بالصواريخ الثقيلة (الفراد) ، وقد اصابت الصواريخ اهدافها ، ونتج عن ذلك اشعال النيران في مستودعات الوقود في المستوطنه ، وظلت النيران مشتعلة حتى صدور هذا التصريح من صباح اليوم .

● هاجم الثوار الفلسطينيون اهدافا عسكريه للعدو في منطقة « بانياس » في القطاع الشمالي من هضبة الجولان ، وقصفوا دوريات العدو على محور « بانياس ـ الدان » واوقعوا بها خسائر في الارواح والمعدات .

١ ـ قصف ثوارنا في الساعه ـ١١ـ من ليل امس بقذائف المدفعيه الثقيلة تجمعات العدو العسكرية في بانياس في القطاع الشمالي من هضبة الجولان السوريه المحتله .

وقد اصابت القذائف معسكر « تل المغاوير »، وقد ردت مدفعية العدو بقصف مركز بمدفعيه الهاوتزر الثقيلة على قواعدنا .

٢ ـ قصف ثوارنا في منتصف ليله امس دوريات لقوافل العدو على محور بانياس ـ الدان ، في القطاع الشمالي لهضبه الجولان السوريه المحتله، وقد اصاب ثوارنا عددا من آليات العدو .

● قام ثوارنا بقصف مدينة نهاريا وعدد من

الثوار الفلسطينيون يقتحمون معسكراً للمظليين الاسرائيليين وينسفون خزانات النفط والمياه في أماكن عديدة من فلسطين

بيانا حول سلسلة من العمليات التي قام بها ثوارنا في الارض المحتلة ، فيما يلي نصه :

تنفيذا للاوامر الصادرة قام ثوارنا في السابع من الشهر الحالي بالعمليات التالية :

١ ـ هاجمت مجموعة الشهيد «جيفارا غزة » قافلة من السيارات العسكرية بين بئر السبع والظاهرية وعندما اصبحت القافلة العسكرية تحت مرمى نيران ثوارنا انقضوا عليها وامطروها وابلا من النيران اوقعت في صفوفه اصابات مباشرة ولقد تناثرت اجزاء خمس عربات من حاملات الجنود وولت بقية العربات هاربة باتجاهات مختلفة وعاد ثوارنا لقواعدهم سالمين.

٢ ـ قامت مجموعة الشهيد ابوطلعت بالتسلل لمطار اللد العسكري قرب غابة تل ابيب واستعملوا عبوات ناسفة وحارقة في تدمير خزانات الوقود وقد ارتفعت ألسنة النيران في الخزانات وشوهدت من مسافات بعيدة والنيران مشتعلة فيها وعاد ثوارنا سالمين .

٣ ـ اقتحمت مجموعة الشهيد ابو منصور مطارا عسكريا في بئر السبع واستخدمت في اقتحامها القنابل اليدوية والرشاشات ادى هذا الهجوم الى ايقاع خسائر كبيرة بين افراد العدو وعادت المجموعه الى قواعدها سالمه .

٤ ـ قامت مجموعه الشهيده شادية ابو غزاله بنسف محطات المياه في كل من تل ابيب والقدس ومحطة كهرباء تل ابيب واستخدمت المجموعه العبوات الناسفة في هذه العمليات وعادت سالمة لقواعدها .

٥ ـ في العريش قامت مجموعه الشهيد خليل بجيص بنسف خزانات الوقود التي تستخدمها القوات الصهيونية في المنطقة وقد ارتفعت ألسنة النيران في الخزانات وشوهدت وهي مشتعلة وعادت المجموعة سالمة .

٦ ـ قامت مجموعة الشهيد يوسف الخطيب بنسف ثلاثة جسور في شفاعمر كما قامت بنسف خمسة جسور في منطقة طبريا مستعملة عبوات ناسفة مصنعة محليا وعادت المجموعات سالمة .

٧ ـ قامت مجموعة الشهيد فهيم ابو غزالة بنسف خزانات الوقود في عتليت وعادت لقواعدها بدون خسائر .

٨ ـ قامت مجموعة الشهيد غسان كنفاني بناء على الاوامر الصادرة لها من اذاعة صوت الثورة الفلسطينية بمهاجمة معسكر المظليين في الكوديره التي تبعد ١١ كيلومترا جنوب الرملة ولقد شنت المجموعة الهجوم في الساعة الحادية عشرة صباحا وفي وضح النهار الشيء الذي لم يتوقعه العدو ولقد فتحت المجموعة نيران رشاشاتها واستعملت القنابل اليدوية ضد تجمع المظليين في المعسكر وتقدر اصابات العدو في هذا الهجوم بخمسة وثلاثين قتيلا وجريحا ولقد استشهد لنا في هذا الهجوم الصاعق ستة رفاق على راسهم الرفيق القائد صادق محمد صادق عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والرفيق صادق هو احد مسؤولي التنظيم في مناطق ١٩٤٨ في الارض المحتلة واستشهد كذلك الرفاق يوسف المحاميد من ام الفحم والرفيق وليد المصري من عكا والرفيق حامد المواسي من باقة الغربية والرفيق عيسى ابو سمنيه من شفاعمر والرفيق احمد شموط من عتيل طولكرم .

٩ ـ في الثامن من تشرين الاول قامت مجموعة الشهيدة رجاء ابو عماشة بنسف الجسر في باب الواد وعادت لقواعدها سالمه .

١٠ ـ كما قامت مجموعة الشهيد العمصي بنسف جسر في منطقة الخضيرة .

١١ ـ وقامت مجموعة الشهيدة شادية ابوغزالة بنسف جسر في عتليت واستعملت المجموعات في هذه العمليات العبوات الناسفة .

الرفيق صادق محمد صادق من مواليد ام الفحم ومن مؤسسي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة ١٩٤٨ عمل في صفوف منظمة الارض العربية منذ عام ١٩٦٤ اعتقلته السلطات الاسرائيلية في ٥ ـ ١٠ ـ ١٩٦٧ أثر اشتراكه في عملية نسف قطار تل ابيب القدس خلال حرب الخامس من حزيران قضى مدة سبعة اشهر في سجون الرملة وصرفند استشهد عندما قاد الهجوم الصاعق على معسكر المظليين الاسرائيليين في الكوديره جنوب الرملة والشهيد معروف لجماهيرنا في منطقة ١٩٤٨ اذ كان من ابرز لاعبي كرة القدم في الفريق العربي . ■■

١١ ـ ١٠ ـ ١٩٧٣

. . ودبابة اخرى على متنها عدد من الجنود

العلم العربي المصري ارتفع فوق الضفة الشرقية بعد دقائق قليلة من الهجوم



مركز عسكري حطمته القذائف الصاروخية في مستعمرة قلعات

قوات الثورة الفلسطينية توجه مجموعة من الضربات الشديدة لقوات العدو ومستوطناته في جميع انحاء الأرض المحتلة

المنشات والمؤسسات وضواحي المدينة بالصواريخ .

وقد اصابت الصواريخ اهدافها التي اشتعلت فيها النيران واستمرت حتى الساعة الخامسة من صباح اليوم .

وقد شوهدت النيران المشتعلة من منطقة الحدود اللبنانية الفلسطينية التي تبعد ١٢ كم.

● في تمام الساعة الواحدة من صباح اليوم نصب ثوارنا كمينا لقافلة عسكرية للعدو على الطريق بين المالكية والمنارة . ولدى مرور القافلة هاجمها ثوارنا بالقذائف الصاروخية ودار اشتباك مع القوات المعادية استمر اربعين دقيقة .

وفي الوقت نفسه قامت مجموعة اسناد بقصف الطريق بين المالكية والمنارة حتى الساعة الرابعة من صباح اليوم .

وقد تكبد العدو خسائر بشرية ومادية كبيرة ـ واستشهد ثلاثة من ثوارنا واصيب اخر .

● في الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم قامت مجموعة من ثوارنا بضرب مستعمرة المنارة ومناطق لحشودات العدو المحيطة بها بالهاون والصواريخ .

وفي نفس الوقت تقدمت احدى مجموعاتنا باتجاه المستعمرة واشتبكت مع القوات المعادية بالاسلحة الخفيفة والرشاشات .

وحاولت قوات العدو محاصرة ثوارنا وقطع الطريق عليهم بالمدفعية الا ان مدفعيتنا ركزت قصفها على مناطق مدفعية الهاون المعادية واوقعت بها الاصابات .

وتمكنت المجموعة من الانسحاب واصيب احد ثوارنا بجراح .

● اعترف ناطق صهيوني بان مستعمراته ومنشآته التي تعرضت للقصف والهجمات من قبل الثوار الفلسطينيين قد اصيبت بخسائر غير قليلة .

وقال مراسل اذاعة العدو يصف قصف مستوطنة كريات شمونه « انه اشد قصف قام به المخربون حتى الان .. » واضاف ان اكثر من ثلاثين صاروخا اطلقت على كريات شمونه .

كما اذاع راديو العدو ان عددا من موظفي وزارة الاسكان زار اليوم مستوطنة كريات شمونه لمعاينة الخسائر التي لحقت بها نتيجة القصف .

● قامت احدى مجموعاتنا بالتسلل الى مركز اداريات العدو « تموين وتجهيزات » في مستعمرة يفتاح الجليل الاعلى وتمكنت من نسف المركز الذي دمر كليا .

● توغلت عدة مجموعات من ثوارنا الى مواقع تحشدات العدو في منطقة كريات شمونه وبانياس شمال فلسطين المحتلة واشتبكت مع قوات العدو المتحشدة هناك وضربت طرق مواصلاته ومراكزه الادارية وزرعت عدة الغام واستمر الاشتباك من ٩،٣٠ حتى١٢ ليلا حيث تم تدمير عدد من الآليات وموقع اداري وايقاع خسائر بشرية كبيرة في صفوف العدو واستشهد خمسة من ثوارنا وجرح اثنان .

● تحت ستار كثيف من القصف المدفعي قامت احدى وحداتنا في تمام الساعة ١٢،٣٠ منتصف ليل ١٠-١-١ بالتسلل الى مستعمرة المطلة شماليفلسطين وتمكنت من اقتحام المستعمرة وتدمير ثلاثة مواقع للعدو حيث استمرت الاشتباكات داخل المستعمرة حتى الساعة الثالثة من فجر اليوم . اوقعت بالعدو خسائر بشرية كبيرة واستشهد وفقد ٨ من ثوارنا وجرح (٥) اخرون .

● : في الساعة ٢،٣٠ من صباح اليوم قامت وحدات الصواريخ الثقيلة بقصف مركز على قرية شمونة وبانياس والتحشدات العسكرية حولها وقداشتعلت النيران فيبعض هذهالمواقع.

● ثانيا : في الساعة (٣) من فجر اليوم تمكنت المجموعات المتمركزة في تلال ابو الروس المحررة من توسيع مواقعها المحررة باحتلال رويسة الرمثه على الحدود الفلسطينية السورية اللبنانية .

ـ قصف ثوارنا الفلسطينيون مستعمرة « مسادا » قرب مدينة سمخ في شمال فلسطين بالصواريخ الثقيلة ، واصابوا بعض منشآت المستعمرة وبعض افراد العدو .

وصرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بالبلاغ العسكري رقم (٦٦) ، وهذا نصه :

« قام ثوارنا في الساعة السادسة من مساء امس بقصف مستعمرة « مسادا » قرب سمخ بالصواريخ الثقيلة قصفا مركزا وشديدا ، وقد نتج عن القصف الصاروخي اصابة بعض المباني في المستعمرة ، كمااصيب عدد منافراد العدو.

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين » .

● قامت احدى مجموعاتنا المقاتلة في تمام الساعة،١٢،٣٠ منليلة امس ١١-١-٧٣ بقصف مطار « بيت هيل » الخاص بطائرات الهيلوكبتر الحربية في سهل الحولة بالصواريخ الثقيلة قصفا شديدا مركزا وقد اصابت الصواريخ اهدافها .

هذا وقد تم تدمير مدرج المطار وعدد من منشآته ، ويعتقد بوقوع اصابات في بعضطائرات الهيلوكبتر الصهيونية الجاثمة فوقارض المطار.

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

● شهدت الضفة الغربية المحتلة سلسلة من العمليات العسكرية خلال الاسبوع المنصرم ، استهدفت عدة منشآت وقوافل للعدو في مناطق مختلفة من الضفة الغربية .

وشهدت طريق نابلس ـ طولكرم عدة عمليات فدائية شملت تفجير الغام وهجمات بالقنابل والاسلحة الخفيفة .

● قامت قواتنا في تمام الساعة التاسعة من ليلة امس بنصب كمائن على الطريق الرئيسي بين مستعمرة « الخالصة » ومدينة « بانياس » لقافلة عسكرية للعدو ، وقد هاجمتها كمائننا بالقذائف الصاروخية ، وتم تدمير آليتين نصف مجنزرة ، وثلاث شاحنات عسكرية كبيرة ، وقد اوقع ثوارنا خسائر بشرية بالقافلة ، واصيب احد ثوارنا بجروح بسيطة .

حزب الشعب الثوري الأردني يوزع بيانا هاما في الاردن

وزع حزب الشعب الثوري الاردني هذا الاسبوع في كافة انحاء الاردن بيانا سياسيا هاما . ويكتسب هذا البيان اهمية خاصة نظرا للظروف الحالية التي تمر فيها الامة العربية وللموقف الخياني الذي وقفه النظام العميل من شعبنا العربي عامة ومن جيشنا الباسل في سوريا الحبيبة والجيش العراقي البطل اللذين يقاتلان العدو الصهيوني في هضبة الجولان قتالا سيسجله التاريخ مفخرة للشعب العربي .

طائرة هليكوبتر تنقل الجرحى والقتلى الصهاينة في ميدان المعركة على الجبهة المصرية

في معرض تقييمه لسير المعارك ونتائجها في اليوم الخامس ، يقول الخبير العسكري في مركز الابحاث ـ منظمة التحرير الفلسطينية ، ان ذلك اليوم كان « **يوم الوثبة المصرية الجديدة ويوم الهجوم الاسرائيلي المعاكس على الجبهة السورية ، ولكن هل ستستطيع القيادة الاسرائيلية حشد جزء كبير من قواتها لمهاجمة سوريا والتعرض في حالتي الفشل او النجاح لخسائر كبيرة بالقوات ، اذا كانت تعرف ان عليها أن تجابه في الوقت نفسه هجوما مصريا قويا بقوات كبيرة جيدة التسليح والمعنويات ؟** ».

على هذا تجيبنا معارك ونتائج اليوم السادس كما كانت في الجبهات الثلاث المصرية والسورية والفدائية.

اليوم السادس والسابع :

انتهت معارك اليوم السادس وطلع فجر اليوم السابع دون ان يحقق الهجوم الاسرائيلي على الجبهة السورية اي تقدم يتناسب مع حجم القوات الجوية والبرية المستخدمة .يقول الخبير العسكري في مركز الابحاث في النشرة الصادرة عن المركز رقم (٥) :

« **يتوقع أن يحاول العدو اليوم تصعيد هجمته النفسية ومتابعة ضغطه الجوي ـ البري باتجاه سوريا.... وستكون المعارك عنيفة ضارية تصادمية قد يحقق العدو من جرائها تقدما محدودا ، وقد يفشل في تحقيق هذا التقدم ، ويخسر في الحالتين خسائر كبيرة تزيد من ضعفه المقبل** ».

لنرى ماذا حصل في اليوم السابع.

الجبهة المصرية :

كانت المعارك الجوية والبرية والبحرية التي دارت في الجبهة المصرية عنيفة جدا ، وقد كانت نتائجها كما تصفها بيانات القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية كما يلي :

بيان رقم ٣١

□ تم في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم معركة بين احد تشكيلاتنا البرية تعاونه قاذفاتنا المقاتلة وتشكيل ميكانيكي معادي مدعم بالدبابات .

وقد دارت المعركة في القطاع الاوسط من الجبهة واسفرت عن تدمير ١٣ دبابة معادية و ١٩ عربة مدرعة وحوالي مائتي فرد ما بين قتيل وجريح.

كما استولت دباباتنا على دبابتين طراز باتون واسرت طاقميهما .

وقد عادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة.

بيان رقم ٣٢

□ قام تشكيل من طائراتنا ليلة امس بالهجوم على مراكز قيادة العدو في ام مريم والطاسة على المحور الاوسط لسيناء وقصفها بالصواريخ فاشعل بها النيران ودمر للعدو محطتي رادار وعلى الساحل الشرقي لخليج السويس صدت قواتنا البحرية ثلاثة من لنشات الصواريخ البحرية المعادية ترافقها مجموعة من قوارب الكوماندوس وقامت مدفعيتنا بقصفها ودمرت احد اللنشات ودمرت بعض القوارب .

وقد طارد تشكيل بحري من قواتنا البحرية باقي القطع البحرية المعادية اثناء انسحابها الى ميناء راس سدر وقصفها بالصواريخ وبالمدفعية البحرية ودمر اللنشين الباقيين وباقي القوارب وشوهدت النيران مشتعلة في منشآت الميناء .

وقد قام بعض المواطنين باسر اثنين من طياري العدو ممن اسقطت طائراتهم في معارك الامس وقاموا بتسليمهما الى القوات المسلحة .

نفي مزاعم اسرائيلية

وكانت اذاعة لندن قد اذاعت في الساعة السادسة من صباح اليوم عن تطورات القتال في جبهة سيناء نقلا عن مصادر اسرائيلية بان قوارب القذائف الاسرائيلية اغرقت قاربين مصريين في اشتباك بحري مقابل ساحل بورسعيد وان القوات الاسرائيلية عادت الى قواعدها .

وقد علق المتحدث العسكري الرسمي على هذا النبا بقوله ان هذا النبا عار تماما من الصحة وهو ان دل على شيء فانما يدل على افلاس القيادة الاسرائيلية واختلاقها لمعارك وهمية تحاول من خلالها التاثير على الروح المعنوية والحقيقة انه بالنسبة للمعارك البحرية التي دارت بيننا وبين العدو الاسرائيلي قد سبق ان اعلنا عنها في البيانات الصادرة من القيادة العامة للقوات المسلحة تحت ارقام ٩ و ١٤ و ٢١ و ٣١ وفيما عدا ذلك لم تحدث اية اشتباكات بحرية مع العدو امام ساحل بورسعيد .

الجبهة السورية :

كبدت القوات البرية والجوية والبحرية السورية قوات العدو خسائر فادحة بالدبابات والمدرعات والطائرات والزوارق البحرية . وقد صدرت عن الناطق العسكري السوري البلاغات التالية :

□ في الساعة الواحدة من بعد الظهر اسقطت وسائط دفاعنا الجوي طائرة للعدو جنوبي خان الشيخ .

□ في الساعة الرابعة عشرة والنصف من بعد الظهر اسقطت وسائط دفاعنا الجوي ست طائرات معادية في منطقة دمشق .

□ في الساعة الثالثة والعشرين والدقيقة الخمسين من مساء امس ـ الخميس ـ قامت مجموعة من الزوارق والسفن الحربية المعادية ترافقها مجموعة من طائرات هليكوبتر بمحاولة قصف مرفا طرطوس فتصدت لها قواتنا البحرية ووسائط دفاعنا الساحلي ودارت معركة بحرية استمرت ساعة ونصف اغرقنا فيها للعدو ثلاثة زوارق . كما تمكنت وسائط دفاعنا الجوي من تدمير طائرة هليكوبتر .

□ اسقطت وسائط دفاعنا الجوي في الساعة السادسة والنصف صباحا اربع طائرات معاديه ثلاث منها في منطقة الضمير والرابعة في كناكر.

□ في الساعة السابعة والدقيقة العاشرة صباحا اسقطت مقاتلاتنا ووسائط دفاعنا الجوي طائرتين معاديتين فوق المنطقة الجنوبية من الجبهة. هذا وكانت المعارك البرية قد بدأت منذ فجر اليوم بين قواتنا وقوات العدو على طول جبهة القتال.

□ في الساعة التاسعة والربع صباحا اسقطت وسائط دفاعنا الجوي طائرة معادية في القطاع الجنوبي من الجبهة . هذا وتدور الان معارك عنيفة بالدبابات والمدفعية بين قواتنا وقوات العدو في القطاع الشمالي من الجبهة .

□ في الساعة الحادية عشرة من هذا اليوم اسقطت وسائط دفاعنا الجوي ثلاث طائرات معادية في منطقة جنوبي دمشق .

هذا ولا تزال المعارك العنيفة دائرة بين قواتنا البرية وقوات العدو على طول خط الجبهة وقد دمرنا للعدو منذ صباح هذا اليوم وحتى الان اربعين دبابة وعشرين مجنزرة .

□ في الساعة الثانية عشرة والربع اسقطت وسائط دفاعنا الجوي طائرة معادية من طراز ميراج في المنطقة جنوب المزة . وفي الساعة الثانية عشرة والنصف اسقطت طائرة اخرى من طراز سكاي هوك في منطقة المصمية .

□ ما بين الساعة الرابعة والرابعة والعشرين دقيقة من بعد ظهر هذا اليوم حاولت عدة تشكيلات من طائرات العدو مهاجمة بعض مطاراتنا فواجهها وسائط دفاعنا الجوي بنيران كثيفة اسقطت منها ١٦ طائرة في منطقة الديماس والهجاني والضمير والمنطقة الجنوبية .

هذا ولا تزال قواتنا البرية تخوض معركة عنيفة ضد العدو على طول قطاعات الجبهة وتكبد العدو خسائر فادحة ، ولا يزال القتال مستمرا .

اليوم الثامن :

الجبهة السورية كانت مركز الثقل للهجوم المعاكس المعادي ومحور جهده الرئيسي . ولقد جمع الاسرائيليون لهذا الهجوم المعاكس قوة احتياطية كبيرة من

يا جماهير شعبنا في الاردن
ايها الجنود البواسل

في مثل هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ امتنا العربية ، التي يخوض فيها الجنود السوريون والمصريون ومعهما المقاومة الفلسطينية معارك الشرف والبطولة ، بعد صمت دام مدة طويلة ، حاول العدو الصهيوني خلالها ان يثبت حقائق وجوده واغتصابه لفلسطين المحتلة ، تتجه انظار الامة العربية اليكم ، وكلها امل في ان تحطموا القيود التي قيدكم بها العملاء ، وتنطلقوا لتاخذوا مكانكم ولتلعبوا دوركم الحقيقي في معركة الشرف والكرامة والتحرير .

انكم بتحركم لضرب مواقع العدو الصهيوني ، والمساهمة بالمعركة من خلال المبادرة بالهجوم وصولا الى التحرير ، ستساهمون مع اخوانكم الجنود والضباط في الجيشين السوري والمصري ومعهما المقاومة الفلسطينية ـ ومن خلفهم الجماهير العربية ـ في الاستمرار بالمعركة الى نهايتها الحاسمة والمظفرة ، نعم انكم بمشاركتكم في المعركة ستساهمون في تفويت الفرصة على الاتجاهات الاستسلامية والاتجاهات المساومة من ان تستغل الفرصة لتحول نضالات الامة العربية الى مداخل للحلول الوسطية التراجعية .

ان ادراكنا لطبيعة العدو الامبريالي ـ الصهيوني ، لا تدع مجالا للشك، ان معركتنا معه لن تكون معركة يوم او اسبوع او شهر ، بل انها ستكون معركة طويلة الامد ، يجب ان نجند كل الطاقات من اجل الاستمرار بها، لنستنفذ طاقات العدو وقواه ، ولنقلب موازين القوى لتكون لصالح جماهير شعبنا العربي المقاتل، لذلك يجب ان نتفانى في سبيل الاصرار على استمرار المعركة وتصعيدها حتى نهاياتها المظفرة .

واننا بهذه المناسبة لنناشد القوى الوطنية الاردنية لتقف صفا واحدا للعمل من اجل التحرك للمساهمة بالمعركة بتحريض الجماهير الواسعة وقيادتها من اجل انتزاع حقوقها وحريتها في العمل والحركة كي تدفع بالمعركة نحو الاستمرار وكي نوفر لها شروط تحقيق الانتصار .

يا جماهير شعبنا ، ويا جنودنا البواسل .

ان عمل تحركم في هذا الظرف التاريخي الحاسم من تاريخ امتنا كي تفتحوا ابواب الجبهة الاردنية للقتال ضد اعدائنا القوميين والطبقيين ، ستترتب نتائج غاية في الاهمية والايجابية فتظاهروا واضربوا ، اعتصموا ، وانزلوا الى الشوارع ، كي ياخذ جيشنا الباسل ـ ومن خلفه الجماهير ـ مواقعه الحقيقية .. من اجل المساهمة في تحقيق النصر ، ومن اجل ان نصون وطننا الاردن .. ومن اجل حمايته من الغزو الصهيوني ومخططاته .

ان معركتكم يا جنودنا البواسل هي معركة اليوم .. ان معركتكم ليست مع المقاومة الفلسطينية كما انها ليست مع القوى الوطنية والتقدمية في عمان والخليج العربي .. ان معركتكم الحقيقية والتي طالما انتظرتموها هي مع العدو الصهيوني .. فهبوا لاخذ مواقعكم واشهروا اسلحتكم في وجه الذين رزحت تحت اقدامهم ارضكم المقدسة منذ خمسة وعشرين عاما . ان الجماهير الاردنية والعربية لن تغفر لكم صمتكم وتقاعسكم عن القيام بواجباتكم في هذا الظرف المصيري .. فدوسوا يا جنودنا البواسل على الرقاب التي تحرمكم شوقكم للقتال والنصر وامسحوا العار الذي لحق بكم نتيجة ذبحكم للمقاومة الفلسطينية بتحريض من النظام الرجعي العميل .. نعم اشحنوا بنادقكم وفوهات مدافعكم من اجل التحرير .. فقد جاء يومكم .. جاء يوم الخلاص من العملاء جلادي جماهير شعبنا .. جاء يوم امتلاك ارادة العمل من اجل التحرير .. فوظفوا امكانياتكم لاحراز النصر المحتم لتحرير الارض والانسان ..

غادروا ثكناتكم وبيوتكم واحملوا سلاحكم وشاركوا في المعركة الطويلة .. اكسروا الطوق الذي فرض عليكم .. حطموا تخاذل العملاء الذين دفعوكم بالامس لقتل اخوانكم ويمنعوكم اليوم عن مقاتلة اعداءكم الحقيقيين .. لنقوى في نفوسكم ارادة الخروج على الولاء للعملاء الرجعيين .

تحية للسواعد التي تقاتل العدو ببسالة

والنصر للجماهير التي تقاتل من اجل استرداد حقوقها

المجد والخلود لشهدائنا الابرار.

العدو الصهيوني يعيش حالة من الذعر المفضوح

قوات الكوماندوز المصرية تقتحم موقعاً حصيناً على ساحل سيناء

المدرعات والمشاة الميكانيكية والمدفعية وامنوا لها دعما جويا تكتيكيا بطائرات الميراج والسكايهوك ودعما جويا استراتيجيا بطائرات الفانتوم ... وقد كانت خطورة هذا الهجوم من امكانية قطع الطريق على القطعات السورية في القطاع الاوسط اذا ما تمكن الاسرائيليون من التقدم على الطريق العرضاني خضر – جباتا الخشب – خان ارنبة الموازي لخط وقف اطلاق النار . الامر الذي كان من الممكن ان يجبر القطعات السورية على التخلي عن المواقع التي كسبتها في القطاع الاوسط والانسحاب الى ما وراء خط وقف اطلاق النار .

ولقد رد السوريون على هذا الخطر بعد ظهر يوم ١٢ – ١٠ بهجمات معاكسة عنيفة اشتركت فيها المدرعات والمدفعية وصواريخ مضادة للدبابات . والمشاة واستطاعوا احتواء الهجوم الاسرائيلي وتكبيده خسائر فادحة .

اما في الجبهة المصرية. فقد استخدمت دوريات الكوماندور للتقدم في الصحراء لجس دفاعات العدو وتحديد صلابتها. بالاضافة الى القصف المركز لاهداف العدو العسكرية في سيناء .

وفي الجبهة الفدائية تتابع قوات الثورة الفلسطينية عملياتها وراء خطوط العدو . فهي تنصب الكمائن وتزرع الالغام وتقصف المنشآت الحيوية .



القائد الاسرائيلي المستسلم (بالنظارات) يؤدي التحية مع جنوده ، والضباط المصريين ، اثناء رفع العلم المصري فوق الموقع الاسرائيلي

اليوم التاسع :

كان موشي دايان قد ادعى ان دباباته ستتقدم نحو دمشق . ولكن بعد ثلاثة ايام تبين له زيف وهمه . اذ اعترف الجنرال احتياط هرتسوغ بان **المعركة على الجبهة السورية معقدة، وانالارض الوعرة الصخرية لا تسمح بمناورة الدبابات المضطرة للقتال على محاور محصورة !!**
وكان احدا قد قال لدايان او هرتسوغ ان الاراضي التي تفصل الجولان عن جنوب دمشق ارض مستوية ممهدة لا صخور فيها . او صالحة لمناورة الدبابات !

وبالفعل . فبينما كان العدو يبذل قصارى جهده للتقدم على الجبهة السورية وبعد ان استنزف في هجماته قسما كبيرا من قواته البرية المبعثرة في الارض الوعرة والمعرضة لهجمات القوات السورية – العراقية . وبعد ان خسر اعدادا كبيرة من طائراته فوق سماء سورية . انطلقت القوات المصرية المدرعة بعد قصف جوي ومدفعي عنيف . وتقدمت بهجوم شامل على طول خط القتال . وكذلك تصاعدت عمليات المقاومة في الداخل.

ولم يتوقع الاسرائيليون هذا التقدم . مرة اخرى تقع القيادة الاسرائيلية في فخ تصوراتها المسبقة الخاطئة واوهامها الحربية المبنية على الاستثناء . بحيث انها لم تأخذ في حساباتها ما يعنيه دخول القوى العربية مجتمعة في المعركة .

الجبهة المصرية :

في مصر ، اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة البلاغات التالية :

بيان رقم ٣٦

بدأت قواتنا المسلحة في الساعة السادسة من صباح اليوم وطبقا للخطة الموضوعة في تطوير الهجوم شرقا ولا تزال المعركة مستمرة وتتقدم قواتنا المدرعة والميكانيكية بنجاح على طول المواجهة .

بيان رقم ٣٧

ما زال القتال مستمرا بعنف وشراسة بالغة على امتداد طول جبهة القتال داخل سيناء بين قواتنا المدرعة والميكانيكية المتقدمة شرقا وبين قوات العدو التي تحاول ان تتصدى لها . فقامت قواتنا الجوية بقصف قوات العدو ومواقعه التي تعرض تقدم قواتنا وقد تدخل طيران العدو في المعارك الدائرة فاسقطت له وسائل دفاعنا الجوي اربعا وعشرين طائرة حتى ساعة اعداد هذا البيان.

بيان رقم ٢٨

بعد المعارك الضارية التي تمت طوال اليوم بغرض تدمير مدرعات العدو امكن لقواتنا الاستيلاء على مساحات جديدة من الارض على جميع خطوط المواجهة سيناء وذلك رغم محاولات العدو المتكررة لمنع تقدم قواتنا وبرغم قيامه بضربات مضادة عنيفة استخدم فيها الدبابات والاسلحة المضادة للدبابات بكثافة وبمعاونة طائراته . وقد تمكنت قواتنا من تحقيق هدفها بعد ان دمرت للعدو ١٥٠ دبابة وقد قامت قواتنا الجوية بقصف مركز لمواقع الصواريخ المضادة للدبابات التي كانت تعوق تقدم دباباتنا على طول المواجهة ودمرت جزءا كبيرا منها واضطر الباقي للفرار شرقا .

الجبهة السورية :

اما الناطق العسكري السوري ، فقد لخص الوضع على الجبهة السورية كما يلي :

منذ الساعة الثانية من صباح هذا اليوم تدور معارك عنيفة بين قواتنا وقوات العدو في القطاع الشمالي من الجبهة وفي الساعة السابعة والنصف اغارت طائرات العدو على احد مطاراتنا فاسقطت له وسائل الدفاع الجوي طائرتين .

وكانت قد جرت في الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم معركة بحرية شمال اللاذقية وقد اغرقت قواتنا البحرية والمدفعية الساحلية زورقين معادين . هذا ولا زال القتال مستمرا .

وذكر مراسل «رويتر» في دمشق ان ست طائرات اسرائيلية على الاقل من نوع فانتوم وميراج اغارت على اهداف في الضواحي الجنوبية لدمشق صباح اليوم .

كما صدر عن الناطق :

● صدت قواتنا المدرعة ومدفعيتنا بالاشتراك مع سلاحنا الجوي هجوما للعدو قبل ظهر هذا اليوم في القطاع الشمالي من الجبهة استهدف بعض النقاط المتقدمة من مواقع قواتنا ودمرت له عددا كبيرا من الدبابات والاليات والمدافع. ثم انتقلت وحدات من الدبابات والمشاة تساندها مدفعية الميدان وتشكيلات من طائراتنا القاذفة بمهاجمة قوات العدو في اماكن متعددة من هذا القطاع وانزلت به خسائر فادحة . وبلغ مجموع ما دمر للعدو في هذه المعارك ٥٠ دبابة وثلاث بطاريات مدفعية وعددا اخر من الاليات والمدافع المضادة للدبابات .

اما في القطاعين الجنوبي والاوسط فقد قامت وحدات من قواتنا المدرعة بهجمات محددة على مواقع العدو بهدف تدمير قواته فدمرت له اكثر من ١٥ دبابة وعدد من المدافع المضادة للدبابات. وقد حاول طيران العدو مساندة قواته في هذه المعارك فاسقطت له وسائط دفاعنا الجوي ٢ طائرات وبذلك بلغ مجموع ما اسقط للعدو هذا اليوم خمس طائرات. وقد كانت طائراتنا القاذفة تقوم منذ ليلة امس بغارات متتالية على تجمعات دبابات العدو ومواقع مدفعيته وارتاله وانزلت بها خسائر فادحه ولا زال القتال مستمرا .

□ اما بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد قام الثوار الفلسطينيون بنسف مصنع للقنابل اليدوية في تل ابيب ، ونسف مصنع اخر للاسلحة الخفيفة والمواد المتفجرة شرقي تل ابيب. في بيت شمش جنوب غرب القدس. كما هاجم كما قصفوا مصنعا للطائرات ومصنعا للصواريخ الثوار قوافل ومواقع ومستعمرات للعدو بين نابلس ورام الله ، وكذلك قصفوا مستعمرتي المطلة ومسكعام بالصواريخ، واشتبكوا بالمدفعية طوال يوم امس في مختلف المناطق الشرقية القريبة من الجولان ، وقام العدو منذ الساعة السادسة من مساء امس بقصف متقطع على مواقع الفدائيين في وادي الصالحاني ويعتر ومربعين في الجنوب وكانت طائرة مراقبة من نوع « اوستر » تقوم بتوجيه القصف .

الجبهة الفدائية :

عدد ضخم من العمليات الناجحة

قام بها ثوارنا في الارض المحتلة ، اوردها تباعا الناطق العسكري الفلسطيني في بلاغاته التي جاءت على النحو التالي :

اولا : قامت قواتنا في الساعة الثانية والنصف ليلة ١٩٧٣/١٠/١٤ بقصف معسكر «العلم» قصفا مركزا ، واصابت القذائف اهدافها . وردالعدو على النيران بالمثل .

ثانيا : فجرت مجموعتان من ثوارنا حقول الالغام والاسلاك الشائكة والموانع التي اقامها العدو شرق « بركة النقار » .

● قامت مجموعة من ثوارنا بقصف مدينة « نهاريا » بالصواريخ الثقيلة في الساعة الواحدة من صباح اليوم ١٠/١٤ ، واصابت اهدافها اصابات مباشرة مما ادى الى تدمير عدد من منشآت العدو ، وقد قام العدو بقصف معاكس على قواتنا ... ولكنها استطاعت الانسحاب الى قواعدها .

● قامت مجموعة هندسة من قواتنا بوضع عبوات شديدة الانفجار داخل مستوطنة «المنارة» ليلة ١٠/١٣ ، وقد انفجرت العبوات حسب الوقت المحدد لها في الساعة الخامسة والنصف من صباح نفس اليوم ، مما ادى الى تدمير عدد من منشآت العدو وايقاع خسائر فادحة .

● منذ الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم ١٠/١٤ ، تدور اشتباكات عنيفة بالمدفعية بين قواتنا وقوات العدو التي قامت بفتح نيران مدافعها في اتجاه مناطق « كفر شوبا » و « الراشية الفخار » و « كفر حمام » فقامت قواتنا بالرد عليها ، ولا تزال الاشتباكات المدفعية مستمرة حتى ظهر اليوم ...

● دمر الثوار الفلسطينيون صباح اليوم اليه للعدو وقتل وجرح من فيها وذلك اثناء مرورها على الطريق الترابي بين العباسية والفجر بشمال فلسطين .

● اعلن الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية في بلاغ عسكري رقم (٨٨) ان احدى مجموعاتنا قامت ليلة امس بمهاجمة كمين للعدو في منطقة مستعمرة «المطلة» وقد تمكنت المجموعة من تدمير سيارة ورشاش (أ – ٦) للعدو .

● تمكنت احدى المجموعات الخاصة من ثوارنا في الارض المحتلة من تنفيذ عمليتين كبيرتين في قلب مدينة تل ابيب ، حيث قام ثوارنا بوضع عبوات ناسفة في المصانع العسكرية التالية :

١ – مصنع القنابل اليدوية في مدينة تل ابيب الواقع في شارع « بورخوف » احد الاحياء الشمالية الشرقية لمدينة تل ابيب .

٢ – مصنع «الاهف» لصناعة الاسلحة الخفيفة والمواد المتفجرة الواقع في شارع « ساح تكفا » شرقي مدينة تل ابيب .

وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها ونتج عن ذلك تدمير اجزاء كبيرة من المصانع المذكورة واشتعال النيران فيها . وتقدر خسائر العدو بانها كبيرة جدا .

هذا وقد اصاب الذعر اهالي تل ابيب، حيث اخذوا يتراكضون في اتجاه الملاجىء ، وقد اطلقت بعد الانفجار صفارات الانذار .

● قام ثوارنا من المجموعات الخاصة بقصف مركز بالصواريخ على مصانع انتاج الطائرات في « بيت شيمش » الواقعة جنوب غرب مدينة القدس .

ونتج عن هذا القصف المركز اصابة قسم تركيب طائرات « عرفاه » و « كومودور جت » واشتعال النار في هذه الاقسام .

كما اصابت بعض القذائف قسم صناعة وتركيب صاروخ غبريال البحري وتوالت الانفجارات لمدة ساعات ، هذا وقد اشتعلت النيران من جراء القصف بالاحراش المحيطة بالمصانع ، وتقدر خسائر العدو بانها كبيرة جدا .

وقد اطلقت صفارات الانذار ، وهرع جميع سكان المنطقة الى الملاجىء .

ذراع المقاومة تضرب بشدة خلف خطوط العدو

المقاتلون : أرهقنا العدو بتكتيك حرب العصابات والعدو يلجأ إلى ضرب أهداف مدنية .

كتب مبعوث « الهدف » :

« ليس من السهل الوصول الى المواقع المتقدمة التي تنشط منها حركة المقاومة دون التعرض الى قذائف مواقع ورشاشات العدو الاسرائيلي في مواجهة الحدود اللبنانية التي يرميها دون هدف او تصويب على اي جسم متحرك تشاهده في تلك المنطقة » . هذا ما قاله لي احد مقاتلي الثورة قبل توجهنا الى مكان احدى المجموعات الخاصة التي نفذت عدة عمليات لها اهمية عسكرية بالغة الدقة خلف خطوط العدو ، حاول المعلق العسكري الاسرائيلي هرسوغ التقليل من اهميتها رغم اعترافه بها كنشاط على جبهة مضافة الى الجبهات الاخرى في الجولان وسيناء .

واوضح اسباب القصف الاسرائيلي الطائش بقوله : « هدف العدو الان عدم تصعيد المواجهة مع قوات الثورة الفلسطينية بشن هجمات واسعة على مواقعنا المتقدمة بانتظار النتائج التي قد تسفر عنها المعارك الضارية التي تجري على الجبهات العربية الاخرى . والعدو يدرك ان اندفاعه الى احتلال مواقع ومساحات واسعة على الاراضي اللبنانية لن يكون سهلا ، واذا تم ذلك فلن يكون لصالحه لانه سيصطدم بقواتنا التي ستدافع عن كل حبة رمل على هذه الارض ، وسيتيح لها امكانية اكبر لضرب دفاعاته الحدودية وطرق تموينه ومواصلاته وامداداته ، فضلا عن ان تبعثر قواته وعرقلت اعمالها على الجبهات الاخرى اوصل قيادة العدو العسكرية الى مرحلة خطرة من التخبط والاضطراب الذي يهدد اي تحرك اسرائيلي باضرار لن تنعكس فقط على الجبهة الفدائية – الاسرائيلية ، بل وستنعكس ايضا على الجبهات الاخرى » .

تحدث الرفيق المقاتل كثيرا ومفصلا عن تقديرات سير المعركة في المناطق الاخرى وخاصة في منطقة الجولان وانعكاسات ذلك على اوضاع حركة المقاومة واعمالها العسكرية ضد العدو .

وصلنا الى المجموعة الخاصة التي سمعنا الكثير عن كفاءة مقاتليها ومهاراتهم واساليبهم القتالية والضربات الموجعة التي سددوها الى خطوط العدو الخلفية ، وخلال سيرنا باتجاه موقعهم كنا نشاهد السيارات المدنية وسيارات الاهالي تقف عند كل منعطف لتستفسر عن قصف العدو واتجاهاته واهدافه وكثافته ، لان العدو لم يكن ليميز الهدف الذي يوجه عليه نيرانه ، في حين كانت سيارات المقاومة العسكرية تنشط في مهامها وتتبادل التحيات وشارات النصر مع سيارات الجيش اللبناني التي كانت تجتاز الطريق هي الاخرى لتقوم بدورها عند اي اعتداء قد يدبره العدو .

. المقاتلون يعيشون لحظات حاسمة ، ينشدون اناشيد الثورة بحماسة ، يتبادلون النكات والضحكات العريضة ، قلوبهم مزدحمة بالايمان بحتمية النصر والتحدي مرتسم الاوجه والايدي والارجل ... وعلى جذوع شجر الزيتون وفوهة البندقية وصخرات الجبل القاسية . يوجهون الضربات الى مراكز تجمعات العدو ومرافقه الحيوية ، وينتظرون بأمل كبير بالنصر ، وبنفس طويل اخبار الجبهات الاخرى التي تسجل الانتصار تلو الانتصار . صوت اسلحة رفاقهم يهز ويرقص ويصلهم نغما ... نغما عبر نسمات الارض المعشوقة بسيل من الدماء انهال قطرة قطرة على ارض الوطن وعلى مسافة سنوات التحدي الطويلة والقاسية والمرة التي عاشها شعبنا .

لم نستطع ان نلتقي ونتحدث الى المجموعة التي قصدنا حيث انها كانت في حلقة عمل لتنفيذ مهمة ، بعد ان عادت دورية الاستطلاع ، بعد ساعات طويلة عادت حاملة تفاصيل الهدف الذي سيتم ضربه . مجموعة منتقاة لا تتحدث كثيرا ، صلبة، تجيد كل انواع القتال وتحت كل الظروف.

قال احد الرفاق ، لم استطع مشاهدة ملامحه ورؤية وجهه على ضوء شمعة احترقت وخفت ضوءها الا ان صوته كان واثقا ونبراته قوية : رفيقي ، لاول مرة تتاح لنا ممارسة عملنا بحرية وكما نفهمه نحن ، منذ انطلاق الثورة ، وخضنا خلالها معارك كثيرة ، شرسة وضارية ، ضد اكثر من عدو وفي اكثر من مكان الا اننا نشعر اننا لاول مرة نعمل بحرية كاملة ضد العدو الصهيوني وحسب الوسائل العسكرية التي تضمن لنا تحقيق اكثر الاصابات بالعدو، وبمبادرات تقلص خسائرنا الى الحد الادنى . اننا نضرب الان في اكثر المواقع ايلاما للعدو وانتم على علم تام بتفاصيل ما يجري هنا من خلال البيانات التي تصدرها القيادة العسكرية للمقاومة ومن خلال اعترافات العدو بذلك ، وبشهادة اهالي المناطق الحدودية ومبعوثي الصحف الذين يشاهدون معارك المواجهة والاحتكاك المباشر مع العدو المتفوق علينا بمعداته العسكرية . وكما تعلم فان عادنا اقل شأنا من ذلك الذي يملكه العدو ، ولكن مهارة مقاتلينا في استعمال هذه الاسلحة والكفاءة الهجومية الممتازة والمعنويات العالية واساليب الحركة التي تفاجىء العدو تجعلنا قادرين على توجيه ضربات مؤلمة واصابات مباشرة بالعدو ومراكز تجمعاته » .

وعن سؤال اخر حول رد فعل الفدائيين عند سماعهم انباء نشوب المعارك على الجبهة السورية والجبهة المصرية اجاب : رد الفعل لدى المقاتل كان متوافقا مع مطالبته الدائمة والملحة بتحريك الجبهات العربية ، والرد الطبيعي كان استنفار استعدادات المقاتلين وتحركهم في العمق وعلى الحدود لضرب اهداف عدة . حددنا الاهداف التي يكون ضربها ذا فائدة لقوى الجيوش العربية المشتبكة مع العدو. ويمكن القول بوضوح ان رد فعل المقاتلين كان رائعا ومطابقا تطابقا كليا ، ومنسقا – دون اتفاق مكتوب – مع سير المعارك النظامية التي تخوضها جيشنا العربي الباسل، ويكفي ان اقول لك اننا ضحينا بالكثير من طاقات شعبنا وجهدنا ونشاطنا من اجل اطلاق الايدي المقاتلة وتحريك الساعد الذي طالما انتفضت شرايينه شوقا لمقاتلة العدو ، الان .. والان فقط نستطيع ان نضرب ، ان نتحرك، ان نضحي ونحن واثقون بان جهد مقاتلينا يصب في المكان الصحيح وفي الهدف الصحيح . اننا ندرك جيدا دورنا، نتقن جيدا اسلوبنا ، نحدد بدقة اهدافنا وننفذها بمستوى عال من المهارة بشكل يخدم المعركة وتطوراتها واحتمالاتها التي نحسبها جيدا ونتخذ كل الاحتياطات اللازمة لمواجهتها .

القصف الاسرائيلي على المواقع المدنية والقرى اللبنانية لم ينقطع طيلة الايام السابقة . لم يستهدف سوى هز معنويات الاهالي الصامدة بوجه التحدي الصهيوني . المقاتلون يقولون ان النيران الاسرائيلية هدفها محدود ، فالعدو لا يستطيع الان حرق الجبهة اللبنانية واحتلال مواقع فيها لانه لا يريد ان يعبث قواته ويشتتها في اكثر من موقع وهو الان في حالة دفاع عن مواقعه ومعظم طرق امداداته في الداخل خوفا من تعطيلها من قبل قواتنا ، مما يلحق اكبر الضرر في خططه المتعلقة في المعارك على الجبهة السورية ، وقد نجحنا بتسديد ضربات عرقلت تحركاته. اننا نواجهه ضمن تكتيك حرب العصابات التي تلحق به ابلغ الاصابات ، مع تجنب القيام بعمليات مواجهة واسعة مع قواته المتفوقة من حيث التسليح والعتاد . والقصف الاسرائيلي هدفه ايجاد خللا في الالتحام القائم بين رجال الثورة والاهالي في القرى اللبنانية ، بالاضافة الى محاولة تعطيل الخطط الفدائية التي تستهدف مؤخرته في العمق وتنشط خلف قواته المتحركة نحو الجبهات الاخرى .

المعارك التي تخوضها ثوارنا بالغة الاهمية . فمن خلال الاهداف التي تحددونها واسلوب التنفيذ والعمل اليومي في مواقعهم المتقدمة يمكن ادراك عدة ملاحظات اساسية توضح المستوى الذي يعمل به المقاتل الفلسطيني في مواجهته المصيرية مع العدو الصهيوني . فالمعارك التي خاضتها حركة المقاومة ضد العدو وضد محاولات وقف استمرار نموها واحتوائها وتصفيتها كانت دروسا وتجارب نضالية وقتالية قيمة ادركتها المقاومة وفهمتها جيدا :

● التنسيق الفعال بين فصائل حركة المقاومة والعمل الموحد ضد العدو .

● المران والممارسة التي اكسبت المقاتل مهارة التصويب والتحديد والحركة والقدرة على التكتيك والهجوم والدفاع .

● اكتساب قدرة كاملة على الملاحظة وتتبع تحركات العدو وتحديد المواقع والمسافات والالمام بتفاصيل ما يجري من ناحية العدو .

● المعارك التي خاضها المقاتل الفلسطيني اكسبته استعدادات فنية مهمة شملت عدة نواحي جسمانية من المشي لمسافات طويلة وتسلق الجبال الى التدريب الممتاز .

● القدرة على اختيار الهدف وتحديد اهميته وضربه بالاستفادة من عامل المفاجأة مما يجنب المقاتل الخوض في معارك مواجهة غير متكافئة .

● يوضح ذلك من خلال اللحظات التاريخية التي يعيشها مقاتلونا في مرحلة من ادق واهم مراحل التحدي والصمود ضد العدو الامبريالي – الصهيوني .

والان يقاتلون بمعنويات عالية وتفاؤل بالاستمرار بتحقيق الانتصارات وارادة تستحيل تغييرها ■■

اليوم العاشر :

على الرغم من ان القوات العربيةلم تنزل بكاملها الـى ميدان المعركة فان الهزائم العسكريه مضمونه حتىالان ، وبشكل اكيد ، لقوات العـدو الصهيوني . ولعل ما لحق بقـواتالعدو حتى الان على كافة الجبهـات من هزائم واضحة ، يجعلنا نؤكـدالى حد كبير ، ان مصيرا اسود زؤام ينتظره ، مع كل زيادة تضاف الـىالقوات العسكرية العربية .

وبالفعل ، كـانت معارك اليـومالعاشر من الحرب ، بماشهدته من انتصارات للقوات العربية ، دليلا شاهدا على ذلك .

الجبهة المصريه :

جاء في البيان رقم ٤٠ :

● حاول العدو الهجوم على مطاراتنا الاماميه فتصدت له وسائل دفاعنا الجوي ودمرت لـه تسع طائرات وفشل العدو في تحقيق اهدافه.

وقام تشكيل من قواتنا الجوية صبـاح اليوم بقصف رتل معاد اثناء تقدمه على المحور الشمالي لسيناء ودمر للعدو ست دبابات وثلاث عربـات مجنزرة وحوالي عشرين عربة ادارية . وتواصل قواتنا البريه تعزيز وتدعيم مواقعنا الجديدةالتي وصلت اليها على طول المواجهة امس في اطـار الخطة الموضوعه .

وقد حاول العدو صباح اليوم القيام بهجمـة مضادة على احدى وحداتنا في محلاتها الجديدة، ولكن قواتنا تمكنت من صد الهجوم ودمرتللعدو سبع دبابات فانسحب شرقا .. وقد اتخذالشكل العام للقتال اليوم طابعالقتال المحلي فيالقطاعات المختلفة .

● وقال البيان رقم ٤١ ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

قامت احدى وحداتنا البرية فجر اليومبغارة معاجئة ضد موقع حصين للعـدو علـى المحـور الساحلي في سيناء . وقد تم انزال القوات ليلا خلف العدو ، وقامت باقتحام الموقع من اكثـر من اتجاه واشتبكت مع العدو في قـتال عنيـف وتمكنت من تكبيده خسائر كبـيرة في المعـدات والارواح . وعادت قواتنا الـى قاعدة انطلاقهـا سالمة عدا بعض الخسـائر في الافراد .

من جهـة اخرى ، ادلى المتحـدث العسكري المصري بتصريح حول ما اذاعه راديو اسرائيل من ان عدد القتلى خلال الايام الثمانية الاولى مـن المعارك على الجبهتين المصرية والسورية بلغ ٦٥٦ قـتيلا فقط بينهم العميد ابراهام مندلر قائـد المدرعات الاسرائيلية في سيناء فقال : انـه رغم ان قادة العدو اضطرت تحت ضغط الرأيالعام الداخلي الى اذاعة خسائرها بعد تسعة ايـام، الا انها مع ذلك مضت الى تضليل شعبها باذاعة رقم لا يتفق وحقيقة سير المعارك .

وليس ادل على ذلك من ان تقديرات الخبراء العسكريين فيالعالم كلهومنها التقديراتالامريكية تحدد حجم خسـائر العـدو في المدرعـات فقط بسمائة دبابة على الاقل ، مما يعني ان خسائر افراد الدبابات وحدها وفق اقل تقدير لا يقـل عن ١٢٠٠ قتيل ، وذلك بالنظر الى ان طـاقم الدبابة الواحد يتكون من اربعة افراد .

واضاف المتحدث العسكري انه على اسـاس حساب خسارة الافراد بنسبة ٥٠ بالمئة فقط ، فان قادة العدو وحدها هي التي تعلم تماما ان حجم خسائرها من الافراد تفوق ما اذاعته بكثير عن ذلك .

انها تدرك جيدا خسـائرها من المشاة خـلال عمليات تطهير قواتنا للنقط القوية فيخط بارليف وتدرك جيدا ايضا خسائرها من الطيارين الذين سقطوا خلال محاولاتهم الفاشلة لضرب قواتنـا ومطاراتنا فضلا عن الخسـائر الجسيمة التـي احدثتها الهجمات الجوية والبحرية الناجحـة لقواتنا .

الجبهه السوريه :

الرئيس حافظ الاسد اعلن في خطابه الذي القاه عـن استرجاع القـوات السوريه لمدينه القنيطرة الى جانـب ثماني قرى في مرتفعات الجولان . وجبل الشيخ . كما اكدت كل الانباء الـوارده من الجبهه السوريه ان القوات السورية تساندها القوات المغربية والعراقيـه . ما زالت صامده وتوجه ضربات عنيفـة ضد مواقع العدو وقواه العسكرية .

هذا وقد صدرت عدة بلاغات عسكريـه عن المعارك .

● صرح الناطق العسكري : في الساعةالثامنه والعشرين دقيقه من صباح هـذا اليوم قصفت الطائرات المعاديه بعضالاهداف المدنيه واللاذقيه وطرطوس . وقد اشتبكت معها طائراتنا المقـاتلة وجرت معركة جوية اسقط للعدو فيها طائرة من طراز فانتوم .

وفي منطقة الجبهـة تدور معركـة بالدبابات والمدفعية بين قواتنا وقوات العدو في القطـاع الشمالي اثر محاوله يقوم بها العدو منـذ فجر اليوم لاستعادة بعض المرتفعات الهامة التيكانت قواتنا قد احتلتها ليلة امس .

وفي القطاعين الجنوبي والاوسط دمرتقواتنا صباح هذا اليوم ست دبابات للعدو وناقلتـين للجنود وبلدوزر في اغارات على بعض مواقعه.

● ادلى ناطق عـسكري بما يلي : في الساعة العاشرة وخمس وعشرين دقيقة من صباح هـذا اليوم اسقطت وسائط دفاعنـا الجوي طـائرة استطلاع معادية كانت تحلق على ارتفاعات عالية في منطقة ابو الشامات .

وتقع هذه المنطقة عند التقاء الحدودالسورية والاردنية والعراقية .

● وجاء في البلاغ الثالث الذي صدر اليوم ما يلي : في الساعة الثالثة والربع من بعدظهر اليوم اسقطت وسائل دفاعنا الجـوي طائرتـين معاديتين في القطاع الاوسط سقطتا في منطقـة ام باطنة . ولا تزال معـارك الدبابات مستمرة بعنف في القطاع الشمالي من الجبهة .

الجبهة الفدائية :

واصلت قوات الثورة الفلسطينيـة توجيه ضرباتها الىمواقع العدو ومنشآته وخطوط امداداته . ملحقة خسائر كبيرة وفادحة في صفوف قواته ومنشآتـه ، ومحدثة البلبلةوالارتباك والرعب فـي اوساط العدو في كل مكان . وتخلـق حالة من انعدام الامن على مؤخـرات قطعاته .

هذا وقد صدرت عنالناطق العسكري الفلسطيني عدة بلاغات عـن العمليات التي نفذها ثوارنا ، وعن خسائر العدو من جرائها . هذه العمليات التي ستزداد بعمق وقوة اكبر يوما بعد يوم . حتـى تنهك العدو وتعرقل حركة قطعاتـه ، وتلحق بها خسائر متعاظمة باستمرار ، تكون مشـاركة فعالة من قوات الثورة في حرب الاستنزاف الطويلة الامد التي بدات يوم السادس من تشرين اول ولن تنتهي الا بالنصر والتحرير .

● قامت وحدة المدفعية الثقيلة التابعةلقواتنا بقصف مركز على مستعمرة « كفار جلعادي » الليلة الماضية ، اصابت القذائف اهدافهـا اصابات مباشرة .

● قام ثوارنا بزرع عدة الغام علـى طرق مواصلات العدو الموصلة الى مستعمراته شمالي وشرقي قطاع غزة ، انفجر احدها علـى طريق مستعمرة « نيرين » شرقي مدينة رفح يوم ١٤/ ٧٣/١٠ في سيارة نصف مجنزرة ، فدمرهـا واصاب جميع افرادها .

كما انفجر لغم اخر يوم ٧٣/١٠/١٣ في سيارة « باوروايجن » كانت تمر علـى طريق مستعمرة « بير عام » شرقي مدينة غزة فدمرها وقتل جميع افرادها .

وانفجر لغم ثالث في سيارة عسكرية مساء يوم ١٠/١٣ كانت تسير علـى طريق مستعمرة « تدمردخاي » شمالي مدينة غزة ، فدمرهـا واصاب من فيها .

● صرح الناطق العسكري باسم القيادةالعامة لقوات الثورة الفلسطينية بالبلاغ التالي :

اولا : بينما كانت احدى مجموعاتنا تتوجه الى هدفها اصطدمت بكمين متقدم في منطقـة العباسيه ، ودار اشتباك عنيف استعملت فيه كافة الاسلحه ، واستمر ساعة ونصف ، وقـد اوقعت قواتنا خسائر كبيرة في قوات العـدو ، واستشهد لنا اربعة واصيب واحد منالثوار .

ثانيا : هاجمت احدى دورياتنا كمينا متقدما للعدو في منطقـة المطلة مستخدمة الاسلحـة المختلفة ، وقد اوقعت بالعدو عدة خسائر .

● نفذ ثوارنا الليلةالماضية الواجباتالتالية:

– قصف مدينة نهاريا بالصواريخ الثقيلة .

– مهاجمة مواقع العـدو في النبي يوشع ، مسكاف عام .

– مهاجمة دورية آلية للعدو على الطريق بين زرعيت – اقـيم .

– مهاجمة كمين للعدو في مـستعمرة شتولا .

– نصب كمين لدورية معادية على الطريق بين كفار جلعادي وبيت هليل في سهل الحوله .

وتكبد العدو خلال هذهالعمليات خسائر مادية كبيرة في منشآته ومواقعه وآلياته وكذلـك في الافراد .

● قام ثوارنا في الارض المحتلة في السـاعة الواحدة من صباح اليوم ١٠/١٥ بمهاجمة موقع رادار هود الجوي للعدو في جبل الرامة الواقع على مفرق شيما المؤدي الى المعوله والنـاصرة حيث هاجم الثوار حراسات الموقع بالقـنابل اليدوية والرشاشات وتم القضاء علـى جميـع قوات الحراسة الموجودة في الموقع وعددها ١٢ عسكريا بين ضابط وجندي وفني .

وقد عاد ثوارنا بعد ان دمروا الرادار تدميرا كاملا بواسطة العبوات الناسفة .

● قامت مجموعة منالقوات الخاصة منصباح يوم الثلاثاء الماضي بقصف معسكر الكمـاندو الاسرائيلي الواقع غـرب مستعمرة حانوتـة بالصواريخ الثقيلة . واصابت الصواريخهدفها اصابات مباشرة ادت الى اشتعال النـيران في المعسكر وقد رد العدو مستخدمـا الرشاشـات الثقيلة محاولا قطع الطريق على ثوارنا الا انهم تمكنوا من العودة الى قواعدهم سالمين .

احدى الصور القليلة التـي خرجت من الارض المحتلة، ونشرتها « الديلي ميل » البريطانية ويبدو فيها بعض الجنود الاسرائيليين يحملون احد قادة المدرعـات الاسرائيلية بعد ان اصابت مدرعته قذيفة من احد المشاة السوريين في هضبة الجولان .

النبي سام

دمشق هذه الايام ترتدي حلة جديدة. جميلة .. تبعث في نفس كل زائر او سائر او مراقب روحا اكثر اطمئنانا وحماسا .

ارتدت دمشق ثياب الميدان ولم يعد بالامكان تفريقهـا عن ارض المعركة في تلال الهضبـة السورية.

في كل شارع مسلحون يروحون ويجيئون . يحرسون ويمدون اخوانهم في جبهه القتال .

امام كل بناية يقف مواطنون بعضهم يحمل السلاح والبعض الاخر ينتظر دوره . انهـم مفتاح امن المدينة يدفعون عنها ضربات العدو او محاولات الاغارة .

الصيدليات ومحلات البقالة والتموين نجدها مفتوحه الابواب ليل نهـار تخـدم المواطنـين والمعركة .

الامور تسير سيرا عـاديا لكن في ثيـاب جديدة هيثياب الميدان .

حركة دائبة ، ومعنويات مرتفعة زادتهـا اتقادا ما شاهدته الجماهير في المدن والقرى من معـارك جوية قصمت ظهر سلاح العـدو الجوي.

كنت تشاهد الطـائرات الاسرائيلية عـلى ارتفاع شاهق لانها لا تجرؤ بعد على الضرب من ارتفاع منخفض ، واعين المواطنين تتابعها بقلق تشوبه سرور عنـدما تبـدأ المطـاردات الصاروخية بمتابعة الطائرات وتفجيرها .

وقصة الجمـاهير السورية مع انتصـار الطيران قصة طريفة . فقد ذاقت الجمـاهير حلاوة النصر الذي ذاقه الجندي قبلهم عندمـا شاهدوا طـائرات العـدو تتهاوى وطيـاريه بعضهم يهبط بمظلته والبعض الاخر يحترق في مقعده لانـه مقيـد بالسلاسل الى طائرته . وراحت تنتظر المزيـد مـن خسائر العدو في الطيران لدرجة انهـا استغربت غياب هـذا الطيران في اليوم التاسع والعاشر للمعركه .

فقد كانت تصفق طربا لصوت « النبي سام» كما اطلق على صـاروخ سام ، عنـد تدميره لطائرة من طائرات العدو .

وفي الارض المحتلة وفي الساعة العاشرة من ليل الثامن من تشرين الحالي قامت مجموعة من الثوار الفلسطينيين من عرب الارض المحتلـة عام ١٩٤٨ تقودهـا المناضل البطل صادق صادق عضو اللجنة المركزية للجبهه الشعبية لتحرير فلسطين بمهاجمـة معسكر للمظليـين الاسرائيليين تقع على بعد ١١ كيلومترا جنوب الرملة في منطقة الغديره . ولقد انقض الثوار على المعسكر بعد ان قتلوا افراد الحراسـة بنيران رشاشاتهم وقنابلهم اليدوية . وأخـذ العدو على حين غرة وهالته الصدمة لدرجة ان المقاومة كانت ضعيفة جدا . الا ان الابطال اصروا على تصفية افراد المعسكر فظـلوا يطلقـون نيرانهم وقنابلهم حتى استشهـدوا جميعا . وتقدر اصابات العدو بخمسة وثلاثين اصابة بين قتيل وجريح .

وصادق صادق بطل من شعب فلسطين قام بعمليات عديدة ضد العدو الاسرائيلي واعتقل اشهرا عديدة واستشهد في الغديره .

البحريـة السـوريـة

توجه ضربات عنيفة لوحدات العدو البحرية وتغرق له ٧ زوارق

الجبهه المصرية :

لم تكـن حصيله اليوم الحـادي عشر اقل من غيرها في الايام الاخرى ففي الجبهـة المصرية ، مـا زالتالجيوش المصرية تتقدم الى مواقـع جديدة مكبدة العدو خسائر جديدة فيعتاده وافراده . امـا في الجبهـة السورية ، فالمعارك تـزداد ضراوةوالهزائم تتلاحـق في مواقع العـدو مكرسة انتصارات جديدة للقـواتالعربية المتقدمة في جبهة الجولان .

اذاع الناطق العسكري باسم القيادة العامه للقوات المسلحة المصرية بلاغات عسكرية حـول المعارك جاء فيها :

الحاقا للبيان رقم ٤٢ قامت مدرعاتنا العامه بتدمير جزء كبير من مدرعات العدو التـي قامت بالهجوم المضاد ظهر اليوم (امس) وقد اشتركت تشكيلاتنا الجوية باعداد كبيرة في هذه المعركة ، وقامت بقصف مركز علىدبابات العدو مما اجبره على الانسحاب تاركا وراءه دبابة محترقة .

وقد اعترضت طائرات العدو تشكيلاتنا الجوية ودارت معركة جوية اسقطنا للعدو فيها ١١ طائرة وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة عـدا طائرتين .

احباط محاولة تسلل

واثناء القتال قام العدو باغارة يائسة مستللا بسبع دبابات عبر البحيرات المرة في محـاولة للاغارة علىبعض المواقع غربالقناة ، وقد صبت عليها مدفعيتنا نيرانا كثيفة ، وتم تدمير ثـلاث دبابات منها وتشتيت الباقي وتقوم قواتنا حاليا بمطاردتها للقضاء عليها نهائيا .

وكانت القيـادة المصرية قـد اذاعت في وقت سابق ، البلاغ رقم ٤٣ التالي نصه :

حاول العدو ظهر اليوم – امس – تجميعحشد كبير من المدرعات على المحور الاوسط ، وقـام بهجمات مضادة قوية محاولا التقدم من خـلال رأس جسر احد تشكيلاته ، وتجري حاليا معركة ضارية باستخدام مدرعاتنا وقواتنا من المشـاة والمشاة الميكانيكية تعاونها قواتنا الجوية لصـد اختراق العدو وتدميره ، وقد تكبد العدوخسائر جسيمة وما زالت المعركة مستمرة حتى الان .

ثم اعلن بلاغ عسكري في القاهرة ، ان القوات المصرية ابادت قوة مدرعة للعدو تضم ١٢ دبابة، كما اسقطت ٢٤ طائرة ، ودمرت ٤ زوارق .

الجبهه السوريه :

اعلنالناطق العسكري السوري بعدظهر امس، ان الوحدات المدرعة منالقوات السورية لا تزال تهاجم المواقع الاسرائيليه في القطاع الشمالي من الجبهه .

وقال الناطق ان الطائرات السوريه المقـاتلة اسقطت طـائرة اسرائيلية من طراز «فانتوم» في اشتبـاك جوي جرى فوق الحـدود اللبنانية – السورية ، قرب منطقة الزبداني .

وكان الناطق السوري قد اعلن في وقت سابق ان وسائل الدفاع الجوي اسقطت طائرة معاديه جنوبي القنيطره في الجولان . وقال ان معـارك بالدبابات والمدفعية تدور منذ فجر امس ، بـين القوات السوريه وقوات العدو في القطـاعين الشمالي والاوسط من الجبهة .

العدو يعترف بسقوط جبـل الشيخ

وقداعترفالعدو لاول مرة بانالقواتالسوريه حررت جبل الشيخ في اول ايام القتال.

وفيما بعد ، قال الناطق العسكري السوري، ان الطيران الاسرائيلي اغار على اهداف مدنيـه في منطقتي الرستن وتل كلخ بأواسط سوريـا « وحرسا » بالقرب من دمشق . واضـاف ان وسائلالدفاع الجوي تصدت لطائرات العدو ولم تمكنه من تحقيق اهدافه .

واعلن الناطق العسكري السوري في وقتلاحق ان القوات السوريه المدرعة والمدفعيه تساندهـا الطائرات استمرت في هجومهـا علـى المواقـع الاسرائيليه في القطاع الشمالي ، وفـي صـد الهجمات الاسرائيلية المضاده التـي استخـدمت فيها اسرائيل قوات احتياطيـة دفعت بهـا من العمق .

واعلن الناطق ان القوات السوريه دمرت في هذه المعارك ٨٠ دبابه وعربه مجنزره ، وارسـع قواعد للصواريخ ، وعددا اخر من الياتومدافع القوات الاسرائيليه .

وقال انه جرت معـارك قاسية بين القـوات السوريه والقوات الاسرائيلية .

واضاف يقول : ولا تزال الاشتباكات بالمدفعيه والدبابات مستمره حتى اذاعة هذا البيـان في الساعة التاسعه في اماكن متعددة من الجبهه .

ادعاءات غولدا مائير

وكانناطق عسكري اسرائيلي قد قال انالقوات السورية والعراقيه شنت هجوما علـى المواقـع الاسرائيليه في الجولان ، وان « الاسرائيليـين يقومون بصد الهجوم » .

الجبهة الفدائية :

من جملة النشاط الذي تقوم به قواتالثورة ضدالعدو اعلنت المقاومةالفلسطينيه انالفدائيين شنوا عـدة هجمـات علـى مستعمرات وقوافل عسكريةاسرائيلية فيالجولان والجليل، والحقوا بها خسائر ماديه وبشرية كبيرة .

وقال الناطق بلسان المقاومة الفلسطينية عن هذه العمليات التي شملت قصف مستعمرات في الجليل بالصواريخ والمورتر ومهاجمة قوافلذخيرة في الجولان ، ان اربعـة من الفدائيـين قـد استشهدوا فيها .

(ملاحظة : يستند هذا التحليل الى معلومات وتقديرات الخبير العسكري في مركز الابحـاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينيـة .)



ضابط اسرائيلي كبير يعالج في احـد المستشفيات العسكرية بعد اسره



الاسرى الاسرائيليون الذين عرضتهم السلطات السورية للصحافيين

التقرير الثاني عن الحرب

حربهم تعتمد على السرعة وحربنا تعتمد على الزمن

كنا في التقرير الاول عن الحرب الذي نشرته « الهدف » في عددها الماضي قد وصلنا الى القول انه حتى يوم ١٠/١٠ كانت القوات العربية السورية والمصرية وقوات الثورة الفلسطينية قد واصلت قتالها على كافة الجبهات وداخل الاراضي العربية المحتلة . فالقوات المصرية اطبقت على كامل الضفة الشرقية لقناة السويس والقوات السورية كانت لا تزال تواصل قتالها على امتداد الجبهة السورية في هضبة الجولان ، والمقاومة الفلسطينية يتزايد نشاطها خلف الخطوط وداخل الاراضي المحتلة كلما اشتدت وطالت معارك الجبهات العربية .

ولقد كان واضحا منذ انطلاقة الحرب الجديدة في المنطقة انها ستكون مختلفة عن الحروب السابقة وذلك للاسباب التالية :

اولا : كون القوات الاسرائيلية ولاول مرة وجدت نفسها في موقف دفاعي خاصة بعد ان تلقت ضربة قوية من القوات العربية المصرية والسورية عطلت منذ بداية الحرب كافة مواقع القيادات الفرعية لقوات الاحتلال في الجبهة المصرية والجبهة السورية ، وانعكست فاعلية هذه الضربة بشكل مباشر على القوات الاسرائيلية في منطقة قناة السويس وافقدتها اتصالها بقياداتها الخلفية وكذلك حصل في منطقة الهضبة السورية ..

ثانيا : استطاعت القوات العربية استنزاف قوات الطيران الاسرائيلي باستخدام اسلوب جديد في حرب الطيران وهو عدم زج قوات الطيران العربية في معارك مع قوات الطيران الاسرائيلي لا تكون نتائجها مضمونة وانما استعاضت عنه باستخدامها لشبكات الصواريخ التي كانت فاعلة وقوية دفعت اسرائيل بسببها خيرة طيرانها المقاتل وخاصة على الجبهة السورية .

ثالثا : كانت القوة العربية المهاجمة على الجبهتين قوة ضخمة وفاعليتها مؤثرة وضربتها مفاجئة مما ادى الى عدم قدرة اسرائيل على تجميع قواتها وخوض معركة حاسمة على الجبهتين في آن واحد ..

رابعا : القيادة العربية تحارب بكثافة بشرية هائلة وقدرات عسكرية استراتيجية . وهذا ما لم يحصل في الحروب السابقة بالاضافة الى ان هناك خطة عسكرية تستخدمها القوات العربية في الحرب . وهذا ما كانت القيادات العسكرية العربية السابقة تفتقده في حروبها الماضية .

ورغم أن الحرب الدائرة الان في المنطقة لم توصل الى نتيجة حاسمة وهي تصفية احدى الجيوش الداخلة في المعركة ، فان كل الدلائل والتحاليل العسكرية التي تتناول هذه الحرب بالتحليل تؤكد ان النصر الجزئي في المعركة يمكن ان يشكل مدخلا للنصر الاستراتيجي خاصة اذا كانت هناك قوات ما زالت طازجة مستعدة للدخول في الحرب واذا كانت الخطة الشاملة الموضوعة من قبل قيادة الجيش تسير وفق ما هو مرسوم لها وتسجل في كل معركة نخوضها نصرا جزئيا .

كيف تسير المعركة ؟

كانت القوات السورية على الجبهة الشمالية ما تزال تتوغل في عمق هضبة الجولان وتكبد العدو خسائر فادحة في الرجال مما ادى باهارون ياريف الى القول في مؤتمره الصحفي الذي عقده بتاريخ ١٠/١٠ معلقا على خسائره في هضبة الجولان « لقد دفعنا ثمنا في الرجال والعتاد » ان هذا الاعتراف الصهيوني يأتي في اليوم الخامس بعد التهديدات الاسرائيلية بالتقدم والزحف باتجاه دمشق .

وفي نفس الوقت علق على الوضع في الجبهة المصرية فقال « ان الجبهة الجنوبية تختلف عن الجبهة السورية ، ففي سيناء هنالك ميادين تمكن القوات من القيام بمناورات حربية ويتمتع المصريون في هذه الجبهة بتفوق كبير في الرجال والعتاد بما في ذلك مئات الطائرات والفي دبابة وبمقاومات ارضية ضد الطائرات تعتبر من احدث المقاومات في العالم » .

ان مثل هذه الاعترافات الصهيونية حول القوة العربية المصرية وحول خسائر القوات الصهيونية جاءت منذ البداية حتى تستطيع ان تثبت الطغمة العسكرية انها فعلا قوة لا تقهر اذا انتزعت النصر الذي تحلم به ولتؤكد من جديد امام انظار العالم انها فعلا السوبرمان الذي لا يقهر .

ان كل التوقعات الاسرائيلية كانت فاشلة سواء على الجبهة السورية او المصرية وهذا ما ادى بقائد المنطقة الجنوبية العميد شموئيل جونون الى القول مخاطبا جنوده وضباطه « انكم اليوم تواجهون اصعب حرب فرضت علينا منذ حرب الاستقلال ، وهذه ليست الحرب الخاطفة التي اعتدنا عليها في حربنا السابقة ان هذه الحرب حرب صعبة وطويلة » .

ان حديث القائد الصهيوني يمكن ان يثبت نقطة جوهرية اساسية وهي ان ما تخافه اسرائيل في هذه الحرب الجديدة ، احتمالات الاطالة فيها وهذا ما يعني انعكاسات كثيرة بالنسبة لاسرائيل واحتمالات المستقبل المظلم امامها ومن ثم ما سيشكله هذا الموقف بالنسبة للقادة الاسرائيليين ، وماضيهم العسكري وما لذلك من آثار على طبيعة وتكوين المجتمع الاسرائيلي الذي اقيم بدون اساس راسخ منذ قيام اسرائيل ..

اليوم الخامس للمعارك حيث كان مفروضا وحسب تصريحات القادة الاسرائيليين ، القيام بهجوم معاكس على الجبهتين المصرية والسورية الا انه فشل في تحقيق اي تقدم وانجاز اي نصر رغم زجه في المعارك قواته الاحتياطية على الجبهتين ، باعتراف القادة الاسرائيليين انفسهم وبالذات على الجبهة السورية التي بات يعتقد العدو انها تشكل الحلقة الاضعف في الموقف العربي .

ورغم كون العدو في اليوم السادس لم يستطع ان يحقق اي نصر عسكري تكتيكي على احدى الجبهتين ، فانه استخدم اسلوبا جديدا اذ اخذ يوجه ضرباته العسكرية الى المنشآت المدنية وسط مدينة دمشق وحمص واللاذقية وطرطوس وباقي المدن السورية الاخرى كمحاولة منه لشل فاعلية الجبهة السورية وخلق اكبر قدر ممكن من الارباك العسكري على الوضع السوري بشكل عام فكانت ضرباته على بعض المناطق في حمص ودمشق ذات الاهمية الاقتصادية لا تخرج عن كونها ضربات ذات اهداف عسكرية ولاهمية هذه الضربات من وجهة النظر الاسرائيلية وتاثيرها على سير المعركة فقد ارسلت اسرائيل في يوم واحد ما يقرب من ٢٠٠ طائرة لاحداث اكبر قدر ممكن من التدمير البشري والاقتصادي داخل سوريا . وقد استخدمت اسرائيل لتحقيق هذا الهدف :

اولا : محاولة فرض سيطرتها الجوية في المنطقة بدون اعتبار للخسائر الناجمة عن هذه المغامرة العسكرية الاجرامية .

ثانيا : القيام بمجموعة من العمليات العسكرية بهدف بعثرة القوات السورية . وهذا ما كانت تهدف اليه من عملياتها البحرية في منطقة الساحل السوري وعمق الاراضي السورية ، بهدف جر جزء من القوات السورية عن الجبهة كمحاولة منها لاضعاف الخط الامامي الذي يتصدى لقواتها المهاجمة ويلحق بها خسائر فادحة لم تعتد عليها في السابق .

لقد كانت القوات الاسرائيلية على الجبهتين واقعة تحت تاثير الضربات المصرية والسورية وتحت تاثير الجبهة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة .

وفي بداية اليوم السابع زج الجيش الاسرائيلي بكامل قواته الاحتياطية المدفوعة الى الجولان في المنطقة الشمالية من الجبهة ، محاولا احداث خرق في جبهة القتال تعطيه الفرصة لاحداث تقدم ولو تكتيكي ، يأخذ بعدها في التحضير لعملية خرق استراتيجي في المنطقة الشمالية من اجل القيام بعملية الالتفاف الاستراتيجي على القوات المتواجدة في القطاعين الاوسط والجنوبي . وقد استخدم العدو لتحقيق هذا الهدف طيرانه في قصف مستمر واستخدم القوات المدرعة الاحتياطية والمدافع الميدانية الضخمة والصواريخ القوية المضادة للدبابات .. واستمر طول اليوم السادس والسابع من المعركة يضغط على هذا المحور . وقد استطاع فعلا احداث هذا الخرق في الجبهة السورية في المحور الشمالي .. وتقدم من اجل السيطرة على الخط الموصل الى محور قرية سعسع الاستراتيجي ، الا ان دخول القوات العراقية الى ميدان المعركة وهي في اوضاع عسكرية جيدة لمواجهة هذا الهجوم الاسرائيلي اوقف عملية التقدم الاسرائيلي وثبتها في مواقعها اكثر من ٤٨ ساعة كاملة وقد حاولت اسرائيل استغلال عملية الخرق هذه بان شنت حربا نفسية رهيبة ، فراحت تتحدث عن الاقتراب من دمشق وتحاول ان تركز في ذهن شعبنا العربي ان الطريق الى دمشق اصبحت سالكة . فاصبحت كلما تحدثت عن نقطة في هضبة الجولان تربطها بدمشق كنوع من التذكير ان دمشق اصبحت على وشك السقوط ..

والحقيقة ان ما حدث على الجبهة السورية يوم ١٠/١١ ما هو الا خرق محدود يخضع لعوامل الحرب المتحركة المعتمدة على الخطوط غير الثابتة والهجمات المحلية من قبل الطرفين ، لان اسرائيل لم تعد قادرة على احداث الخرق الاستراتيجي الفاعل في الجبهة السورية بسبب قلة قواتها الارضية وضخامة القوات السورية والعراقية التي تقف امامها محاولة احتواء عملية التقدم الاسرائيلي والاجهاز عليه في عملية عسكرية هجومية .

واللاحظ ان عملية الخرق هذه قد رافقتها هجمة اسرائيلية واسعة النطاق للطيران الصهيوني لليوم الثاني على التوالي .. حيث لم يسبق لحرب ان شاهدت مثل هذه الكثافة في الطيران .. وقد ركزت اسرائيل على الجبهة السورية يوم ١١ – ١٠/١٢ مستغلة في ذلك عمليات التعزيز المصرية على الجبهة .

وخلال هذه العملية الاسرائيلية التي حققت اسرائيل فيها بعض النجاح حاولت اسرائيل وعلى لسان وزير الدفاع الصهيوني استغلال هذا الموقف ليبدأ يهدد « ان الطريق المؤدية من دمشق الى تل ابيب تؤدي ايضا من تل ابيب الى دمشق » ويحاول في ذلك الايحاء ، رفع المعنويات لدى الجيش الاسرائيلي الذي يقاتل في معاركه الخاسرة على كل الجبهات خاصة وانه يحاول الاندفاع على الجبهة المعنوية ليعوض الخسارة على الجبهة العسكرية .

ولقد كان الرد السوري على الاختراق الصهيوني بعد ظهر يوم ١٠/١٢ قويا ، اذ قامت القوات السورية بهجمات معاكسة عنيفة اشتركت فيها المدرعات والمدفعية والمشاة وصواريخ ساجر المضادة للدبابات واستطاعت فعلا صد الهجوم واحتواءه وتكبيده خسائر فادحة .

ورغم اشتداد معارك الدبابات على الجبهة السورية ومحاولات اسرائيل المستميتة تحقيق الاختراق الاستراتيجي منذ ان اخذت تضغط على المحور الشمالي من الجبهة السورية فان القتال كان يأخذ طابع القتال . وقف حروب الدبابات في المناطق الجبلية التي تغلب عليها الهجمات المعاكسة حتى يتمكن احد الطرفين من احداث عملية الاختراق الاستراتيجي التي تتبعها عمليات الالتفاف والمحاصرة .

ومن الجانب الصهيوني الذي اخذ يركز يوم ١١ – ١٠/١٢ على أن الطريق الى دمشق مفتوحة وان قواته ابادت وحطمت ودمرت اغلب الدبابات السورية والعراقية ، في معارك اليومين الماضيين نجد معلق الجيش الصهيوني هرتسوغ يقول في يوم الجمعة ١٠/١٢ : ان المعركة الدائرة اليوم هي من اكثر المعارك تعقيدا فعلينا ان نتقدم من جهة ، وان نترك رجلا واحدة على الارض من الجهة الاخرى .

في يوم ١٢ – ١٠/١٤ كانت الجبهة السورية لا تزال هي الميدان الملتهب بين الجيشين السوري والعراقي والقوات الاسرائيلية وكانت لا تزال القوات العراقية – السورية تقوم بشن الهجمات الصدامية ضد القوات الاسرائيلية التي تحاول الثبات داخل الحدود السورية ، وكانت لهجمات الصدمة هذه آثارا ايجابية على عدم اعطاء القوات المتقدمة فرصة لاخذ الاحتياطات اللازمة للقيام بعد ذلك « بحرب تعتمد على السرعة » اي عملية الاجتياح الكامل لكل مواقع الجيش السوري . وقد حاولت فعلا القيام بذلك الهجوم ، يوم ١٢ – ١٠/١٤ الا انها فشلت ومنيت بخسائر فادحة في الدبابات ، وذلك بسبب عمق الجبهة السورية وكثافة الوحدات المدرعة التي تقف على عرض الجبهة .

ان الاعتراف من قبل هرتسوغ بفشل القوات الاسرائيلية في تحقيق عملية الاختراق الاستراتيجي يأتي ليؤكد حقيقة الظروف النفسية الصعبة التي تتحكم في القيادة العسكرية الاسرائيلية ووقعوا مرة اخرى في فضيحة لا تقل عن فضائحهم على الجبهة المصرية فلم يصلوا الى دمشق وانما تراجعوا الى الخلف .

وفي صبيحة يوم ١٠/١٤ وفيما كانت القوات الاسرائيلية تحاول تعزيز وحداتها العسكرية على الجبهة السورية كانت الاخبار تتوارد من الجبهة الجنوبية (المصرية) عن هجوم شامل شنته القوات المصرية شرقي القناة على القوات الاسرائيلية وكما يبدو فان الهجوم المصري كان مفاجئا حتى لا تتمكن القوات الاسرائيلية من تعزيز وحداتها المدرعة في خط التراجع الذي تقف فيه بعد ان طردت من خط بارليف واستسلام احدى آخر الوحدات التي كانت في الزاوية الجنوبية من هذا الخط .

وقد اصطدم الهجوم المصري بخط الدفاع الصهيوني الذي بناه الاسرائيليون على بعد ٣٢ كيلومترا من قناة السويس .

وعلق هرتسوغ على معارك الجبهة السورية يوم ١٠/١٤ فقال : اننا نواجه تشكيلا عسكريا ضاربا اطنابه في العمق في منطقة صعبة للغاية ، لا تعتبر ابدا منطقة مثالية لقتال الدبابات ، فالمنطقة صعبة بالنسبة للدبابات ، ومما انه لم يغب ولا مرة عن بال قيادتنا انه ينبغي بقدر المستطاع تجنب الاوضاع التي تلزم بتقديم خسائر فادحة ، فان التقدم هو في بعض الاحيان اكثر من بطيء .

ان هذا الاعتراف من قبل العميد هرتسوغ ، يأتي كدليل يثبت القوة المنيعة التي تقف امام الهجوم الاسرائيلي والجبهة المتماسكة التي تشكلها القوات السورية – العراقية على الجبهة السورية ، ومواقف الدعم الشريفة التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي الذي اثبت انه صديق يعرف كيف يدافع عن مصالح الجماهير العربية ويقدر تضحياتها الهائلة .

وفي يوم ١٤ – ١٠/١٥ استطاعت القوات المصرية ان تنهي معركة الدبابات التي دارت في سيناء لصالحها فدمرت ١٥٠ دبابة واسقطت حوالى ٤٤ طائرة واعلنت اسرائيل عن مقتل قائد الدبابات الصهيونية في منطقة سيناء وهو العميد ابراهام مندلر ويعتبر مقتل هذا القائد ضربة قاصمة الى هذا السلاح خاصة وانه من افضل القادة الاسرائيليين في هذا السلاح .

وقد تميزت حرب ١٤ – ١٠/١٥ بكثافة العمليات الخاصة التي قامت بها القوات المصرية والسورية ووحدات الفدائيين الفلسطينيين الذين ينسقون على الجبهات العربية مع الجيوش العربية .

وقد اخذت المعركة شكلا آخر يوم ١٥ – ١٦ حيث اخذت القوات السورية والعراقية تسيطر على زمام المبادرة وبدا ذلك واضحا من خلال الهجوم السوري – العراقي المشترك الذي شنته على القوات الاسرائيلية في منطقة الهضبة السورية ومن خلال الهجمات الاستراتيجية التي توجهها القوات المصرية على جبهة القناة والتي تأخذ شكل تصفية الوحدات المدرعة المتحركة التي تحاول تعزيز الخط الذي تقف فيه القوات الاسرائيلية المدرعة المنهكة التي خرجت من معركة يوم ١٣ – ١٤ الطاحنة .

ان معركة يوم ١٤ – ١٥ على الجبهة السورية كانت معركة استخدمت فيها القوات الاسرائيلية اقصى جهدها الذي وضعته في الاحتياط ووصلت في هذا اليوم الى « مرحلة الذروة » في الاندفاع الى الامام . الا انها صدت وتراجعت ليأتي وقت الهجوم السوري – العراقي صبيحة يوم ١٠/١٦ وليشمل الجبهتين الوسطى والشمالية وقد اشتركت في الهجوم ايضا تشكيلات من قاذفات القنابل السورية سوخوي ٧ مما يؤكده قوة فاعلية سلاح الطيران السوري .

ان المعركة ما زالت مستمرة وطاحنة وبالذات في الجبهة المصرية ويتوقع حدوث معارك طاحنة بالدبابات عند محاور الممرات الصعبة على سلسلة الجبال الوسطى والشرقية من قناة السويس .

فالجيش المصري هو المهاجم وهو الجيش المبادر حتى الان ويملك الحشد الاكبر من الدبابات ومن القوة البشرية وهو الذي يقرر ويفرض حتى الان مكان المعارك التي يخوضها .

وقد صعد من هجماته في يوم ١٠/١٦ حيث قامت وحداته الخاصة البرية والبحرية بعمليات اقتحام على عدد من مواقع العدو وعمليات قصف . فقد قصفت وحدات الصواريخ البحرية منطقة شرم الشيخ ، لاول مرة تصل فيها القوات المصرية الى هذه المنطقة الستراتيجية الهامة .

لقد دخلت الحرب يومها الحادي عشر وما زالت الانتصارات تتوالى في حربنا الطويلة الامد وكلما طالت هذه الحرب كلما كان الانتصار لنا . خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار قدرة صمودنا وتضحياتنا وموقف اصدقائنا المخلصين الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي .

انها حرب يراهن فيها الاسرائيليون واعوانهم وحلفاؤهم الامبرياليون على السرعة ولكنهم فقدوا هذا العنصر . وبالمقابل فاننا نراهن على الزمن وما زال في جانبنا . ولا بد من استغلاله بالشكل الكامل .

يبقى ان نؤكد ومن اجل حماية المعركة :

« ان معركتنا مع القوى الصهيونية والامبركية ليست نزهة يمكن لحرب خاطفة ان تحسمها لصالحنا . ان اسرائيل قاعدة امبريالية ولا يمكن لاميركا ان تترك هذه القاعدة تنهار ، تحت ضربات الانتصار العربي ، دون ايقافها عند حدها من خلال وضع مصالحها المباشرة تحت التهديد المباشر والفعال والحقيقي .

لذلك لا بد ان نؤكد على بعض الحقائق الكفيلة باستمرار المعركة فيما لو دخلت بعض العوامل الدولية لتؤدي الى وقف اطلاق النار وهي :

اولا : تصعيد العمل في عمق الاراضي المحتلة والجهة المهيأة والقادرة على القيام بهذا الدور هي المقاومة الفلسطينية . فالفرصة سانحة امامها لتتغلغل في الداخل وتعمل وتنشط .

ثانيا : العمل الجماهيري الضاغط من اجل عدم القبول بوقف اطلاق النار مهما تكن الظروف، لان العدو الصهيوني عدو حاقد غادر ولا يمكن ان يركع الا اذا كسر رأسه وقطعت جذوره من الاساس . كل ذلك لا يمكن ان يتم او يتحقق الا من خلال تشكيل جبهة عربية وطنية عربية مقاتلة يكون منطقها هو تعبئة الجماهير الشعبية وتنظيمها وتوظيف طاقاتها لخدمة المعركة وتامين استمرارها .

ثالثا : تدعيم وتطوير العلاقات العربية الفلسطينية مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية التي اثبتت الاحداث الاخيرة انها افضل حليف واشرف صديق .

من هو مندلر ؟

الجنرال افرام مندلر ، قائد القوات الاسرائيلية المدرعة في سيناء ،، الذي اعلنت اسرائيل مقتله يوم الاحد ، كان آمر التشكيل الذي قام بمعركة الاختراق في مرتفعات الجولان في حرب حزيران ١٩٦٧ .. وقبل ذلك اشترك في حرب ١٩٤٨ وفي حرب سيناء ٥٦ .

عام ١٩٦٥ عين قائد لواء .

وعام ١٩٦٨ عين نائبا لقائد سلاح المدرعات .

في ١٩٧٢/٩/٢٧ رقي الى رتبة عميد اول وعين قائدا لسلاح المدرعات في شبه جزيرة سيناء خلفا للعميد اول دان لانر .

يبلغ من العمر ٤٣ عاما ، من مواليد النمسا ، هاجر الى اسرائيل وهو في الحادية عشرة .

وهو خريج دورة ضباط [illegible] ومدرسة القيادة والاركان وخريج [illegible] العام في جامعة تل ابيب .

في ١٩٧٣/١٠/١ عين العميد الثاني كيلمان ماغين قائدا للقوات المدرعة في سيناء بدلا من مندلر الذي كان سيعين في منصب [illegible] آخر في الجيش الاسرائيلي وكان [illegible] منصبه بعد اسبوع ويرفع الى رتبة عميد وهو يبلغ من العمر [illegible] عاما وكان يشغل منصب قائد [illegible] ضباط الاركان .

اميركا تدخل المعركة بجانب اسرائيل

اعلنت الولايات المتحدة حالة الطوارىء في كافة قواعدها الخارجية في اوروبا وآسيا وافريقيا كما اعلنتها في بعض قواعدها في الولايات المتحدة . وذلك استعدادا لمد اسرائيل قاعدتها الامامية في قلب وطننا العربي بالمعدات والطائرات والذخيرة . فمنذ اليوم الاول اصدر كيسنجر اوامره للاعداد لمد اسرائيل بما تحتاجه من طائرات ومعدات خصوصا وان موافقة الكونغرس الاميركي مضمونة في هذه الحالة .

وتم اختيار القواعد الاميركية في كل من فرانكفورت في المانيا الغربية واثينا في اليونان قواعد جنوب ايطاليا والقواعد في اسبانيا والقواعد في الحبشة لتقوم بدور الامداد هذا .

وصلت حاملة طائرات اميركية من اليونان في اليوم الرابع للمعركة حاملة ٤٨ طائرة فانتوم سلمت لاسرائيل دون طيارين .

ووصلت بعدها بيومين حاملة طائرات من ايطاليا تحمل ٢٤ طائرة فانتوم و ٢٤ طائرة سكايهوك وسلمت بطياريها انتظارا للطيارين المتطوعين القادمين من الولايات المتحدة .

ولقد حملت طائرة من طراز بوينغ « ١٥٠ » طيارا من الطيارين الذين اشتركوا في حرب فيتنام من ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الى احدى القواعد الاميركية في اسبانيا قريبة من مدريد العاصمة حيث بقوا مدة ساعة واحدة توجهوا اثرها الى مطار اللد . ومباشرة توجه هؤلاء الى المطار العسكري القريب ليتسلموا طائرات الفانتوم والسكايهوك التي حملتها حاملات الطائرات .

ومن المانيا قامت طائرات نقل ضخمة من طراز جالاكسي بشحن دبابات من طراز باتون المحسنة . ولقد بلغت كثافة الشحن ان طائرة من هذا النوع تهبط في مطار اللد كل نصف ساعة .

كما تقوم طائرات تي دبليو اي بشحن ذخيرة وصواريخ جو – جو وصواريخ جو – ارض وصواريخ مضادة للدبابات .

الاعلام الاسرائيلي في مواجهة معارك التحرير العربية:

التناقضات في اذاعة العدو وتعكس المأزق الاسرائيلي وحقيقة معنويات العدو على الجبهة وفي الداخل

منذ بداية الحرب والاعلام الاسرائيلي، كما تمثل في اذاعة العدو ، في حالة اضطراب واضحة انعكست في التناقضات الصارخة في النشرات الاخبارية حول تطور المعارك ، وفي تحليلات مجرى الاحداث ، وفي التفسيرات الساذجة للمواقف المختلفة العربية والدولية التي تجاهلت طبيعة هذه الحرب الناشبة ، جوهرها ومضاعفاتها ، فكانت حربا نفسية متخبطة ، مثل التخبط والارتباك الذي وقعت فيه القوات الاسرائيلية على جبهات القتال ، عشية هجوم القوات العربية على الجبهتين السورية والمصرية .

فمن جهة تمثلت تناقضات الاعلام الاسرائيلي الموجه للاسرائيليين بمسلسل من الاكاذيب والاضاليل كانت تستهدف رفع المعنويات الاسرائيلية ، باخفاء حقيقة ما يجري على جبهات القتال والايهام بانتصارات مزعومة ، واطلاق التهديدات بالصوت العالي المتشنج ، ما لبث ان انكشف تدريجيا بحيث اضطر المسؤولون عن اعلام العدو الى محاولة رفع المعنويات بتطمين الاسرائيليين ليس بانتصارات تحققها قواتهم في المعارك ، بل بانتصارات « ستحققها » في الغد او بعد غد ..

ومن جهة ثانية برز الارتباك والتخبط الاسرائيلي في الحرب النفسية الصهيونية في التفسيرات الساذجة للمواقف المختلفة ، العربية والدولية ، في محاولات الدس بين الاطراف العربية المشاركة في القتال ، وفي محاولات الدس والتشكيك في العلاقة مع الاتحاد السوفياتي ، وفي موقف موسكو من الحرب ، كما تمثل في التلويح والتهويل بتدخل امبركي الى جانب اسرائيل ، والارتباك في تفسير مواقف بلدان اوروبية غربية مختلفة ، تقف على مسافات مختلفة بدرجة او باخرى ، من السياسة الاسرائيلية (راجع نشرات « رصد اذاعة اسرائيل » ، مركز الابحاث ، م.ت.ف) .

من الحديث عن الابادة الى التهديد بالمستقبل

فخلال الايام الثلاثة الاولى من المعارك ركز الاعلام الاسرائيلي على الهجوم الاسرائيلي المضاد المرتقب في الجولان وسيناء ، مؤكدا بان كل الانتصارات العربية سوف تسحق فور ان يبدا . وبعد الساعات الاولى من بدء الهجوم المضاد تغيرت اللغة الاعلامية للعدو كليا ، من الحديث عن صد الهجوم العربي ، الى الحديث عن « سحق وابادة القوات العربية » .

وراحت اجهزة اعلام العدو تحاول مواجهة انهيار المعنويات في اوساط الجنود ، والجمهور الاسرائيلي ايضا ، بالدفاع عن سلامة الخط السياسي والعسكري الذي اتبعته القيادة الاسرائيلية ، وتبرر فشل الهجوم المضاد ، وقد حاولت الزعم بانها هي التي سمحت للعرب بالمبادرة في الهجوم وبانه لم يكن مباغتا لها .

● فقال ايغال الون زاعما : « ان الستراتيجية التي اتخذناها ، والمتمثلة بالانتظار حتى غزو العدو ، كانت سليمة تماما واثبتت نفسها ! » (٧٣/١٠/٩) .

● وقال حاييم هيرتسوغ : « في اليوم الخامس للحرب ، يبدو لي اننا لم نقدر حق التقدير ، المكسب الكبير الكامن في الاعتراف باننا فقدنا الخطوط امام قوات العدو ، واننا اقمنا قاعدة مامونة استعدادا لما سياتي .. وليس بالامكان ان نفسر للجمهور الاعتبارات الكامنة في هذا التحرك او ذاك فاحيانا تكون هذه الاعتبارات نابعة من الرغبة في اغراء العدو والايقاع به . وهذا المجرى يبدو للمراقب احيانا بطيئا محطما للاعصاب » (٧٣/١٠/١٠) .

ولم يعد في وسع العدو اخفاء الحقائق كلها عما يجري على جبهات القتال والتراجعات الاسرائيلية امام ضربات القوات العربية الشديدة ومضيها في تحرير الاراضي المحتلة . وكان لا بد لمخططي الحملات الاعلامية تقديم بعض الحقائق للاسرائيليين لاعدادهم من اجل الحرب الطويلة الامد الخطرة على اسرائيل ، بعدما اوهموهم في البداية بحرب خاطفة تنتهي بسرعة و « تسحق » القوات العربية الزاحفة . وقد ظهر هذا الاتجاه الاعلامي في تصريحات عديدة :

ـ « هذا لا يعني ان العدو السوري قد دمر، الا انه عانى من خسائر كبيرة .. وينبغي عدم التقليل من اهمية رؤوس الجسور التي اقيمت على القناة » العميد اهارون ياريف (٧٣/١٠/٩)

ـ « انكم تواجهون اصعب حرب .. وهذه ليست الحرب الخاطفة التي اعتدنا عليها . اذ ان الحرب هذه المرة صعبة وطويلة الامد .. واسلوب القتال لدى عدونا هو اسلوب حرب الشعوب التي لا قيمة لحياة البشر فيها » العميد شموئيل جونون، قائد قوات سيناء (٧٣/١٠/١٠)

ـ « ان المعركة التي سنخوضها ستطول ، نستطيع ان نصمد فيها اذا ما اعترفنا بالوقائع كالمطلوب .. وان توسعنا الاستمرار في قتالنا بواسطة جملة من الاجراءات بتعقل » العميد اهارون ياريف (٧٣/١٠/٩) .

ومن التركيز على الهجوم المضاد والحديث عن ابادة القوات العربية ، وصل الاعلام الاسرائيلي الى مستوى تطمين الاسرائيليين بانتصارات في المستقبل، الى التهديد بالمستقبل ، الى محاولة تخويف العرب من المستقبل .. وقد شارك العدو في هذه الحملة المسؤولون الامريكيون والصحف الغربية الصهيونية . ومن ابرز النماذج :

● « يجدر فهم رغبة اسرائيل في مطاردة اعدائها وراء القناة والى داخل سوريا .. ذلك ان اسرائيل لا تستطيع ان تسلم بحرب استنزاف بطيئة ولا يمكنها ان تسلم بتكرار شن مثل هذه الحرب بعد بضعة اعوام » .

« الديلي تلغراف » اللندنية (٧٣/١٠/١٠)

● « ان الويات المتحدة لم تطلب من اسرائيل بان لا تجتاز قناة السويس » .

المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامركية (٧٣/١٠/٨)

التهويل الاسرائيلي بامركا

وكان من ابرز اتجاهات الحرب النفسية الاسرائيلية محاولة التهديد بامكانية التدخل الامبركي المباشر ، واظهار عدم امكانية التدخل السوفياتي ، محاولا القول بان العرب عند ذلك لن يكون لديهم القدرة على المواجهة ..

وكما كان متوقعا فقد جاء الموقف الامبركي في مجلس الامن مستجيبا للنداءات وللمطالب الاسرائيلية، عندما طلب مندوب الولايات المتحدة من المجلس بان « يطلب من الاطراف المتقاتلة العودة الى المواقع التي كانت فيها قبل بدء الاشتباكات يوم السبت » . كذلك كان الموقف الامبركي الذي لا يمانع في اجتياز اسرائيل لقناة السويس وخطوط ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وذلك خلال الهجوم الاسرائيلي المضاد الواسع النطاق في اليوم الثالث للقتال ، والذي فشل .

هذا فيما يتعلق بتعامل الاعلام الاسرائيلي مع الموقف الامبركي المؤيد للموقف الاسرائيلي تأييدا مطلقا ، والمؤيد للمزيد من الاحتلال الاسرائيلي الى ابعد من حدود حزيران ١٩٦٧ ، لو كان باستطاعة اسرائيل ذلك .

محاولات التشكيك والدس بالموقف السوفياتي

اما فيما يتعلق بتعامل اعلام العدو مع الموقف السوفياتي فقد كانت محاولات العدو بالتشكيك والدس خائبة خاصة بعد النداء الشهير الذي وجهه بريجنيف بضرورة ان تدعم وتساهم كافة البلدان العربية مع مصر وسوريا في المعركة .

وقبل نشوب المعارك كان الاتجاه الرئيسي في الموقف السوفياتي هو « تأييد حق العرب في تحرير اراضيهم المحتلة » . وبعد نشوب المعارك تمثل الموقف السوفياتي في بيان وكالة تاس الرسمي الذي حمل اسرائيل مسؤولية نشوب القتال بصورة قاطعة .

وفي البداية حاولت اسرائيل ان تظهر بان هناك تناقضا بين الموقف السوفياتي والعربي فيما يتعلق بالحرب . وراحت اذاعة العدو تروج في نشراتها المختلفة لموضوع « خروج الخبراء السوفيات من مصر وسوريا » ، للايهام بمعارضة السوفيات اعلان الحرب ، وبالتالي الايهام بان السوفيات لن يؤيدوا العرب ، واذا فعلوا ، فان ذلك لن يكون تأييدا فعالا ..

اكثر من ذلك حاولت الاذاعة الدس (صباح يوم الثلاثاء) بالزعم بان الاتحاد السوفياتي « قد حذر اسرائيل قبل نشوب القتال بثلاثة ايام بواسطة وسيط فرنسي » ، وذلك في مسعى خائب من العدو لزرع الشكوك بالموقف السوفياتي وذلك لما لمركزية العلاقة العربية ـ السوفياتية من تاثير فعال في المجالين العسكري والسياسي .

ولكن الموقف السوفياتي المؤيد للعرب لتحرير ارضهم المحتلة ، ما كان ممكنا الا ان يترجم بعد نشوب القتال، الا بالتأييد المطلق لاستمرار القتال حتى تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة . وبذلك كان موقف الاتحاد السوفياتي ـ والصين ايضا ـ في مجلس الامن ، الذي عارض اتخاذ قرار بوقف اطلاق النار ، الا اذا تعهدت اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، كان هذا الموقف ضربة قاضية للمحاولات الخائبة للعدو في التشكيك والدس بحقيقة التأييد السوفياتي للعرب في نضالهم من اجل تحرير اراضيهم المحتلة . ولكن هذه الخيبات لا تعني بان اعلام العدو الصهيوني قد توقف عن حملات الدس والتشكيك هذه ، وهو سيواصل مثل هذه الحملات كجزء هام من الحرب النفسية التي يشنها مستهدفا المعنويات العربية ، معنويات الجماهير العربية ومعنويات الجنود البواسل المقاتلين في الجولان وسيناء ، المطمئنين الى دعم الجبهات الداخلية وتماسكها ، والمطمئنين ايضا الى ثبات وحزم مصادر الدعم والتزويد السوفياتي العسكري ، بالسلاح والعتاد والذخيرة ـ وهذا الثبات والحزم الذي اكده بريجنيف في تصريحه ليس فقط بدعوة الدول العربية الى تأييد مصر وسوريا في المعركة القائمة » ، بل بقوله ايضا بان بلاده تقدم مساعدات مختلفة للمساعدة في تحرير الارض العربية » .

محاولات الدس بين القوى العربية المقاتلة

وقد تميزت المعالجة الاعلامية الصهيونية للمواقف العربية بالتقليل من اهمية هذه المواقف ـ متوجهة الى الجمهور الاسرائيلي ـ وبمحاولة ابراز التناقضات العربية وتضخيمها لزرع الشك ـ متوجهة الى الجماهير العربية.

وفيما يتعلق بالموقف العراقي ركزت اذاعة العدو على ابراز التناقضات الجزئية العربية وتجاهل التناقض الرئيسي بين البلدان العربية واسرائيل مغفلة بذلك اي اساس وطني وقومي للموقف العراقي . هذا بينما راحت تلوح بانهيار مزعوم لنظام الحكم السوري « بين لحظة واخرى » ، وتؤكد « بتدهور العلاقات » بين العراق وسوريا ، وذلك حتى تتوصل الى التساؤل بحقيقة الهدف الذي يسعى اليه العراق من مساهمته في المعركة ، في محاولة لزرع الشكوك العربية بهذه المساهمة العراقية في معارك التحرير .

لبنان والمقاومة

ان الموقف الاسرائيلي تجاه لبنان والمقاومة كان قبل اندلاع المعارك يعتمد على المعادلة التالية : الردع تجاه لبنان لكي يضغط على المقاومة والتهديد بمهاجمته كلما تصاعدت العمليات التي تدعي اسرائيل بان مصدرها هو لبنان .

بعد اندلاع القتال توقف التهديد بالردع او تنفيذه خوفا من خطر فتح جبهة قتالية جديدة . وعمليات المقاومة التي يمكن ان تنطلق من جنوب لبنان تصاعدت كما اعترف العدو مؤخرا وهذا يضع المعادلة الاسرائيلية في مواجهة التحدي . حول العمليات المسلحة للمقاومة هل يمكن ردعها بفتح الجبهة اللبنانية ؟

بعد صمت عن العمليات العسكرية للمقاومة استمر حتى اليوم الثاني من ايام الحرب اوردت الاذاعة العبرية في الساعة الثامنة عشر من يوم الاثنين ثالث يوم القتال « بان رئيس الحكومة اللبنانية طلب من السفراء العرب التاثير على « المخربين » بان لا يقوموا باية عملية من شانها ان تعطي اسرائيل ذريعة لمهاجمة لبنان » . ثم تؤكد الاذاعة « وكان « المخربون » قد نشروا خلال الايام الاخيرة معلومات جمة حول عمليات قاموا بها ضد اسرائيل، والاستمرار في التقليل من اهمية عمليات المقاومة يحقق هدفا مزدوجا : اخفاء فاعلية المقاومة الفلسطينية من جهة ، وعدم الوقوع بمعادلة التحدي التي كانت قائمة قبل الحرب في ردع لبنان من جهة اخرى ، لان الردع بعد القتال معناه فتح جبهة جديدة ، عسكريا وجماهيريا .

هذا الاتجاه تمثل بوضوح في القفز من فوق فاعلية عمليات المقاومة لياتي قرار مجلس الوزراء في تحذير لبنان « بان لا يقدم مساعدة عسكرية فعالة لسوريا » . كما ورد في نشرة الاخبار مساء يوم الاثنين .

هذه التغطية لحقيقة الموقف في جنوب لبنان وربط التحذير الاسرائيلي للبنان بالمساعدات التي تقدم لسوريا سرعان ما جاء الموقف الرسمي المحذر للبنان من التدخل ليكون اكثر وضوحا في اليوم الثالث للمعارك ، لانه جاء مصحوبا بالاشارة للمقاومة بدلا من سوريا وبالاعتراف « بان بعض « المخربين » العاملين من لبنان وجهوا ضربات من الاراضي اللبنانية نحو المستوطنات الاسرائيلية » .

سانتياغو ايلول آخر

عبد الستار نور علي

لا تبكي
القلب الراحل مزرعة للحب
للفرح القادم عبر الليل
للثمر الحلو
لا تبكي
الصوت العابر فوق الريح
رسالة شوق
للقمر الحالم في نهر اللؤلؤ
سرا ...
الحب يجوب شوارعك ،
سانتياغو ،
لغة ارقام القتلى فوق الاسوار
الممتدة من واشنطن لفيتنام .. لسانتياغو
لغة من نار

***

الثمر المر على اشجار الحب
طريق القمر الغارق في نهر اللؤلؤ
هل يحلم طفل /في يده ملعقة ملأى بالدم/
منتظرا
صوت ابيه
حضن ابيه
قلب ابيه
ـ اخترقت رصاصة قلب ابيه
فجرت
منابع الشوق ورايات الغضب

***

ايلول مجزرة للنجم الطالع فوق جباه الازهار
ايلول آخر يرحل من عمان
يتحل الدم في سانتياغو
يدسح ورد العين

***

تتناثر اجنحة القلب الطائر فوق جبال الانديز
في احداق الفلاح الحالم بالارض الذهبية
بالثمر الحلو
وبيت من خشب الجنه
ـ يا ايلول الذبح ،
سراب ما يسقط في الفم من قطف التفاح
النابت في
عين الطير ..
تلك روايه
تجري في نهر الايام
لا تقف الايام
عند صباح واحد
يرفل بوشاح اسود من ايدي الغربان
بينك ، يا سانتياغو .. وعمان
خيط من نسج اللؤلؤ في عقد الازمان
تلتف على قلب الارض ، رداء ، من نور ،
يجمع بين جبال الانديز .. والاغوار

***

عبر الاذان
تمر الاصوات الناحبه
تحمل نعش الطائر ، من عرق العمال جناحاه ،
من نزف الفلاح الارباش ،
في العين ينام النعش ،
في الصدر الناحل من جوع الارغفة المخبوءه
في سيارات الشحن ، لعل النعش
يزرع في النفس نبات النسيان

ـ بين الذاكرة والنسيان
خيط مشحون بالاضواء
تلمع في الاحداق النائمة ،
توقظ
اشواق الاطفال
للعب ،
للحلوى المسحوقة تحت الاقدام الصفراء ،
تحت صرير الدبابات

***

فوق جبال الانديز
ينام النهر النابع من ثمر الفردوس
حمامات الفرح تجوب القلب النازل عبر السفح
ليطرق ابواب الزهر الغارق في ثوب الدم
في ساحات الاعدام
لترفرف رايات الاحلام
تدق مناجل في حقل الفرح القادم
عبر الليل .
ـلا تبكي
الطفل السابح في بحر الدم
انجيل الايام
رايات الايام .

عبدالستار نور علي

بوابات المدن المغلقة

من سين .
تحفر الريح جماجمنا .. وحدة السكين
انا المعفر بالتراب
اجوب صحارى الجوع
واصعد اليباب ..
واقف على صليب الحزن مسبحا .
اقاوم
دمي على كفي في كل مذبحة بربريه .
لا اساوم ...
يا دم شعبي لا اساوم ..
منتصب في وجه الريح .
والفتوحات البليدة ..
تعربد في خيلاء !
تستبيح النساء ،
في الف كربلاء جديدة
مليون عام .. وارضنا موعودة بالعطاء
وان يغسل صدرها من مذابح الدم
وتشرب لون القصيدة
كنت على موعد يا بلادي .
بالشموس ترقص .
والنسيم
وتنحني السماء ،
تلثم ثغر الشهيدة ..
لكن ،
الف سد في الدروب الى المدينه .
دوني ...
وسيوف مشرعه ، تفتح بابا للهزيمه
تتقاسمنا في وليمه .
يا حزن شعبي المورق على ساعد الامطار
الليل .
كالسفر البعيد .
يتلوه مهما طال النهار ..

السراج احمد

مرة أخرى
ملاحظات حول «العصفور»

« اني منزعج .. لقد اعادني الفيلم للحظات القرف » ، كان تعليق صديق مصري عند نهاية عرض فيلم « العصفور » للمخرج يوسف شاهين . وبذات اللهجة الغاضبة وبصوت خافت تمتمت رفيقتنا المصرية : « لقد ذكرني الفيلم بساعات الحزن » ولكن من وراء مشاعر الحزن والقرف والغضب يطرح شاهين اسئلة عديدة تتناول قضايا رئيسية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر عن طريق تصوير الاجواء التي ادت الى مرحلة حزيران ١٩٦٧ .

ان واضع القصة لطفي الخولي ومخرجها لا يتطرقان ابدا لاسطورة التفوق العسكري الاسرائيلي كسبب للهزيمة ولكنهما بمحاولة ذكية يتكفلان الى تصوير الوضع الداخلي في مصر اقتصاديا وسياسيا وعسكريا واعلاميا متهما القيادات السياسو ـ عسكرية بالاستغلال والسرقة والتمويه والكذب ومتهما جماهير مصر وخاصة المثقفين بضعف الارادة الثورية على لسان الصحفي الملاحق باستمرار حين يقول « الشيخ معاه حق » ـ والكلام هنا للشيخ ـ .. « بتحكوا ثورة ، وبتكتبوا ثورة ، ولكن ما بتعملوش ثورة » .

قصة الفساد الحكومي والاداري والبيروقراطية الاستغلالية المتفشية حتى في الاتحاد الاشتراكي وهو التنظيم الوحيد المفروض انه يمثل مصالح وارادة الجماهير المصرية تتمثل في قصة الهرب ورجل العصابات ابي خضر الذي تلاحقه الدولة لكي تقتله قبل ان يفضح اسماء شركائه من الرسميين الكبار في عمليات السرقة التي كان يدبرها بمعرفة ومساعدة الذين يستريحون في المناصب الكبيرة جدا واهمها سرقة مصنع كان يمكن ان يشغل اربعة آلاف رجل في احدى القرى الفقيرة والبدائية .

يجب التوقف قليلا عند حكاية المصنع وخاصة انه من المعروف انلطفي الخولي هو رجل ماركسي . لقد اخذت الدولة سنوات لبناء المصنع ولم تنجزه قط وبالنهاية سرقه ابو خضر. اي انمحاولة التصنيع في مصر ومحاولة تحويل مجتمع زراعي متخلف الىمجتمع صناعي بما يعكسه هذا التحويل على البنى الاجتماعية والفكرية كان محاولة كاذبة وغير حقيقية . والذي يريد الكاتب قوله هو ان الثورة لم تكن قد قامت في مصر حتى ذلك الوقت .

ولم يكن من الصدفة ان يكون ابو خضر ملاحقا ايضا من قبل الشيخ احمد فابو خضر مجرم وقاتل والشيخ احمد يريد الثأر منه ولو عرض نفسه لرصاص ابي خضر . المواطن المصري الذي يمثله الشيخ احمد لم يفهم بعد معنى ان يموت في سبيل قضية بل هو يقبل على الموت تحت ضغط التقاليد العائلية الضيقة كالاخذ بثأر احد افراد العائلة . ولكن هزيمة ١٩٦٧ غيرت الشيخ احمد وغيره من الساكتين الصابرين الذين انطلقوا جميعا بهتاف واحد « حنحارب .. حنحارب » .

وهنا يحصل تناقض رئيسي في منطق كاتب الرواية لو كان يعتبر انطلاق الجماهير في الشوارع عشية حزيران ١٩٦٧ على انه بداية الثورة مع العلم اننا كنا لا نزال نشعر ان المعمل لم يبن بعد وان مضمون القيادة في البلد لم يتغير .

تبلغ احداث الفيلم ذروتها في اللحظة التي يصر فيها الصحفي يوسف على نشر التحقيق الذي قام به حول قضيه ابو خضر في نفس الساعة التي تأكدت بها انباء الهزيمه « فالقضيه واحدة » كما يقول يوسف وساعتها يدرك المتفرج انه بما ان رجال الحكم هم بالحقيقة رجال عصابات كابي خضر فالهزيمة حتميه .

وهنا يؤكد الكاتب والمخرج على دور الصحافة في اطلاع الناس بصدق حول ما يحصل . « الحقيقة .. يجب ان يعرفوا كل الحقيقة » يخاطب يوسف نفسه باصرار . مفهوم الصحافة الحرة عند الخولي هنا هو التزام بالتعبير والدفاع عن مصالح الجموع الفقيرة المزرقة كي لا يخدعها الذين يحكمون باسمها وكي لا يسرقوا منها بالليل ما يعطوه بالنهار .

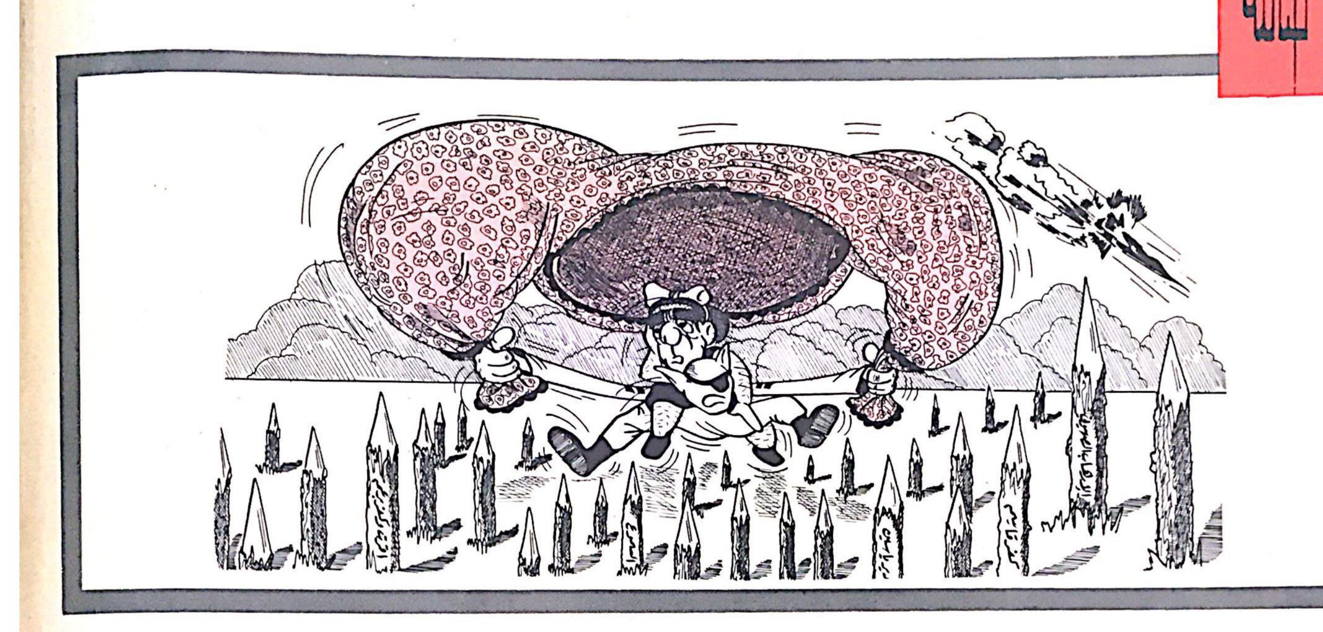
اما بهية فهي رمز مصر الشابة الفقيرة التي تتعب في الباس الاغنياء لكي تحصل على لقمة العيش . بهية تعمل بداب ودائما ساكتة . تنفجر فقط في اللحظة التي يبلغ فيها عبدالناصر مصر ان الهزيمة قد وقعت فعلا فيقول لها الموجودون « اسكتي » وتصيح بمرارة « هو لازم ابقى دائما ساكتة » وعندما يعلن عبدالناصر استقالته اثر الهزيمه تهرع بهية تتبعها جموع غفيرة الى الشوارع رافضين الاستقاله مرددين « حنحارب .. حنحارب .. حنحارب » رفض الاستقاله كان يعني عمليا رفضا للهزيمه . ويتساءل المتفرج حينئذ : كيف اختفت هذه الصرخة ؟

احداث القصه رمزية وتسير بخطوط متوازيه حتى اللحظة التي يقول بها يوسف « القضيه واحدة » حيث تتكامل الصورة وساعتها لا يعود المتفرج يفصل بين موضوع الاهتراء السياسي والهزيمة العسكرية . وقد استطاع شاهين ان يحدد معالم كل من شخصيات الفيلم بدقة وحول الرموز الى قصيدة .

كلام كثير يمكن ان يكتب عن العصفور فالتمثيل جيد ومحسنة توفيق اي « بهيه » كانت رائعة ، ولكن يبقى موضوع الفيلم هو الاشد اثارة. قضية الهوة بين الحكم والشعب هي قضية اساسية في كل دول العالم غير الصناعي دون استثناء .

يبقى سؤال حول المشهد الاخير في الفيلم وهو هل كانت صرخة بهية صرخة يأس ام صرخة ولادة . معنى الرقص واضح فهل اكتفت مصر بالرقص ؟! يمكن طالما ان المصنع لم يبن بعد ■■

ضياء



الرجعية العربية راهنت على هزيمة جديدة لكن الجماهير العربية فوتت عليها الفرصة وستفوتها باستمرار القتال

بقلم
منير الأعوج

قاتل الجيش السوري بضراوة الاسود في الجبهة السورية عامة وفي قطاعها الشمالي بصورة خاصه . ووقفت الجماهير في دمشق وسائر المدن السورية وكذلك في ريفها وقفه المسائل بالمعركة الطويلة الامد والمستعد لبذل التضحيات والامدادات اللازمة لدحر العدو الصهيوني والقضاء عليه .

وقاتل الجيش المصري قتال الابطال في صحراء سيناء ولقن العدو دروسا سوف يكون لها اكبر الاثر في تسريع انهيار ركائز الكيان الصهيوني وسيعطي الثورة الفلسطينية مجالا واسعا للعمل على تصفية الكيان الصهيوني واقامة المجتمع الاشتراكي الديمقراطي على ارض فلسطين .

بدات المعركة وكانت مطلبا جماهيريا ويجب ان تستمر لان هذا هو ايضا مطلب الجماهير . فتصفية الكيان الصهيوني هو الهدف ويجب ان يبقى .

★★★

بمرور ايام عديدة على القتال دخلت على الخريطة السياسية في المنطقة عوامل متغيرة كثيرة لم تفعل فعلها في دعم اتجاهات المعركة بل عكست نفسها على المعادلات السياسية في المنطقة وبشكل سلبي على معسكر الامبريالية والرجعية .

فعندما دخل الشعب السوري والشعب المصري المعركة ضد العدو الصهيوني كانت الهجمة الرجعية العربية تدعمها الامبريالية قد اوشكت ان تبلغ ذروتها . وبقيت هذه الاطراف مع الايام الاولى للمعركة تراهن على هزيمة الجيشين البطلين على الجبهتين الشرقية والغربية الا ان استمرار المعركة اياما اطول مما قدرت لها الرجعية والامبريالية وصمود القوات السورية والعراقية على الجبهة السورية بشكل خاص واستمرار تقدمها محطمة تحتكل ضربة من ضرباتها بقايا اسطورة العدو جعل من معسكر الرجعية يقف حائرا ثم يندفع محاولا تجيير ثمار انتصارات الجيشين على الجبهتين لمصلحته .

وقفت الرجعية تراقب مراهنة على هزيمة الجيوش العربية فالسعودية لم تحرك ساكنا رغم ان باستطاعة قواتها الموجودة في مناطق الكرك ووادي عربة والعقبة ان تضرب اعصاب العدو الحيوية في تلك المنطقة فهنالك ميناء ايلات الستراتيجي وخط انابيب النفط ايلات — عسقلان وتطل قوات المملكة السعودية على جزء كبير من ساحل البحر الاحمر مما يعطيها حرية الحركة ضد البحرية الاسرائيلية وخطوط تموين العدو . الا انها لم تفعل بانتظار الهزيمة العربية التي راهنت عليها التي عملت الجيوش العربية على منعها اولا وتحويلها الى انتصارات مشرقه على الجبهتين .

والمثل الواضح الثاني هو موقف النظام الاردني من الحرب العربية . فالجبهة الاردنية تمتد مئات الكيلو مترات مع العدو وفتح المعركة على هذه الجبهة يعني تشتيت قوات العدو على مسافات واسعة مما يسهل ضربها ويخفف العبيء على اقل تعديل عن الجبهة السورية . الا ان النظام الرجعي هنالك كان يقف متفرجا مراهنا على سقوط الجبهات العربية وخصوصا الجبهة السورية ، ورفض النظام كذلك ادخال قوات عراقية للاشتراك في القتال على الجبهة الاردنية كاشفا بذلك ان القصة ليست قصة استعداد عسكري .

ولقد فشل وزير خارجية العراق في اقناع الملك بدخول المعركه رغم ان ضباط الجيش الاردني الذين حضروا الاجتماع كانوا يميلون الى تأدية واجبهم ضد العدو الصهيوني .

هذا وقد احدت مصادر اميركية ان النظام الاردني وعد بعدم دخول الحرب . ووعد من هذا النوع لا يمكن ان يفهم الا كمشاركة في عدم توزيع القوات الاسرائيلية من ناحية والسماح لاسرائيل بتركيز ضرباتها على الجبهة السورية .

ورغم الضغوطات والاتصالات العديدة التي توجت باتصال من سوريا بقي النظام مصرا على ابقاء الهدوء سائدا على الجبهة الاردنية .

راقبت الرجعية العربية مدعومة من الامبريالية سير المعارك مراهنة على ان مسألة الهزيمة العربية هي مسألة ايام قليلة .

الاان تطور الامور بعكس المجريات التي توقعتها الامبريالية والرجعية دفع الامبريالية للمبادرة بمد اسرائيل بسيل من الاسلحة والمعدات كي تسندها نتيجة خسائرها الفادحة وراحت الرجعية العربية تتقرب من خط من طريق وسط تستطيع من خلالها قطف بعض ثمار اي انتصار منتظر بعد ان صمدت الجماهير العربية وجيوشها امام القوة الاسرائيلية . هذا الصمود الذي ساهم فيه العراق مساهمة فعالة الى جانب الجيش السوري والذي كان للاتحاد السوفياتي فيه دور هام سياسي وعسكري .

تحاول الرجعية السعودية وتلك الاردنية الاحتيال على الصمود العربي وما من شك بان الاحتيال هذا له اهداف بعيدة المدى .

السعودية تريد من خلال تلويحها بملايين الدولارات التي لم تدخل خزائن الجيوش المقاتله.
ان توحي للجماهير العربية بانها السر وراء الصمود محاولة تكريس الدور الذي رسمته لها الامبريالية قبل نشوب المعركة باشهر قليلة . « مسرحية تخفيض ١٠ بالمئة من انتاج النفط .».

والاردن يسعى من خلال موقفه الحالي وادخال قوات رمزية للاراضي السوريةان يميع التناقض الذي نما في الاردن بينه وبين الجماهير وامتصاص نقمة الجماهير والجيش من ناحية وقطف بعض الثمار من الناحية الاخرى .

والان ماذا تنتظر الرجعية العربية والامبريالية ؟

انها تحاول ان تجعل من هذه المعارك في سيناء والجولان معارك تنتهي بسرعة . لماذا ؟

لان استمرار المعركة يعمق عملية الفرز التي بدات مع بداية المعركة واستمرت باستمرارها لقد بدا الفرز واضحا وسيبدو اكثر وضوحا مع استمرار المعركة وهذا ما هو ليس لصالح الرجعية العربية التي ستنتهي بالوقوف جهارا ضد المعركة لان الانتصار بعد المعارك الطويلة سيجذر من تلاحم القطب الوطني التقدمي في الوطن العربي .

لتتلاحم القوى التقدمية في سوريا ومصر والعراق والثورة الفلسطينية لتقف صفا قويا متحالف مع قوى التقدم في العالم في مواجهة اسرائيل لتصفيتها والرجعية العربية لانهائها من اجل مستقبل مشرق لجماهيرنا :